

**التوزيع الجغرافي لمؤسسات التعليم الجامعي الأهلي
وأثرها في البنية الحضرية لمدينة كربلاء**

الأستاذ الدكتور

رياض كاظم سلمان الجميلي

جامعة كربلاء - كلية التربية للعلوم الانسانية

اسامة احمد عبد الصاحب المسعودي

ماجستير جغرافية

The geographical distribution of the civil educational university institutions and its influence in urban structure of Karbala city

Prof. Dr. Riyadh Kadhim AL-Jumaili

Education College for Human Sciences
University of Karbala.

*Osama Ahmed Abd AL-Sahib
Al-Masudy*

Master in Human Geography.

Abstract

The research focused on the impact of higher education (private) institutions in the city of Karbala on the urban infrastructure of the city, as the impact of these institutions on the basis of the Karbala city design where changed the areas of agricultural land to other uses and total agricultural areas which turned out to affect the (69.1) acres as it affected the uses the city's urban turned to the use of agricultural to education (61.8%) and trade (4.3%) and transport (6.2%) of the total agricultural land, which turned its impact. The social aspects is to provide an opportunity for education to the women, where women make up (35.5%) of the total number of students in 2015 as well as graduated (4096) hold a graduate degree in various disciplines. And the back of their impact on the economic aspects through paid the economy in the city as a result of agitated for various conservative economics and removed from the land prices in areas close to its sites, as well as providing for the opportunity to work for me (522) people, and marked career city for this service as broad as it included All provinces except the provinces (Erbil and Dohuk).

الملخص

توزعت مؤسسات التعليم الجامعي الأهلي في مدينة كربلاء في الجهات الشمالية والشمالية الغربية والجنوبية منها متخذة من واجهات الطرق الرئيسة مواقع لها، وتأثر توزيعها المكاني بمجموعة من العوامل هي: سعر الأرض والمنافسة المكانية، ملكية الأرض، الموقع من طرق النقل، محاور التوسع العمراني للمدينة، البعد عن مركز المدينة، القرب من التجمعات السكانية الكبرى في المدينة، وتوفير خدمات البنى الارتكازية.

ركز البحث على تأثير مؤسسات التعليم الجامعي الأهلي في مدينة كربلاء على البنية الحضرية للمدينة إذ أثرت هذه المؤسسات على التصميم الأساس لمدينة كربلاء إذ غيرت مساحات من الأراضي الزراعية الى استعمالات اخرى وبلغ مجموع المساحات الزراعية التي تحولت بتأثيرها الى (١, ٦٩) دونماً كما أنها أثرت في الاستعمالات الحضرية للمدينة إذ حولت الاستعمال الزراعي الى استعمالات تعليم وبنسبة بلغت (٨, ٦١٪) وتجاري (٣, ٤٪) ونقل (٢, ٦٪) من مجموع الأراضي الزراعية التي تحولت بتأثيرها. أما الجوانب الاجتماعية فتتمثل في منح فرصة تعليم للمرأة حيث تشكل الاناث ما نسبته (٥, ٣٥٪) من مجموع عدد طلبتها عام ٢٠١٥ فضلاً عن تخريجها لـ (٤٠٩٦) خريجاً حاصلين على شهادة البكالوريوس في مختلف التخصصات.

وظهر تأثيرها في الجوانب الاقتصادية من خلال دفعها لعجلة الاقتصاد في المدينة نتيجة لتحريكها لمختلف اقتصاديات المدينة ورفعها من أسعار الاراضي في المناطق التي تقع بالقرب من مواقع قيامها، فضلاً عن توفيرها لفرصة عمل لـ (٥٢٢) فرداً، وتميز الاقليم الوظيفي لهذه الخدمة بالاتساع إذ شمل جميع المحافظات العراقية عدا محافظتي (أربيل ودهوك).

وذلك بما يتوافق مع التغير الحاصل في أسلوب التعليم والتقدم العلمي وثورة الاتصالات ونقل المعلومات وذلك في إطار التنمية المستدامة للمؤسسة لتحقيق الوظيفة التعليمية من منظور تداخل المعطيات الثقافية المحلية والعالمية.

هنا سوف نركز على اثر الجامعة في البنية الحضرية للمدينة إذ ان لمؤسسات التعليم الجامعي اثراً واضحاً على مختلف النواحي البنيوية للمدينة ويظهر تأثيرها واضحاً بالجوانب التخطيطية والاجتماعية والحضرية والاقتصادية.

مشكلة البحث

صيغت المشكلة من التساؤل الآتي: هل لمؤسسات التعليم الجامعي الأهلي في محافظة كربلاء تأثير في البنية الحضرية لمدينة كربلاء في الجوانب التخطيطية والحضرية والاجتماعية والاقتصادية، مما يجعلها مؤسسات ذات ابعاد واقتصاديات مؤثره في عدد من الجوانب الحضرية للمدينة؟

فرضية البحث

اثر ظهور مؤسسات التعليم الجامعي الأهلي في عملية التنمية المكانية لمدينة كربلاء بشكل ايجابي من خلال الدور التنموي الذي تمارسه، مما جعلها تشكل قطباً تنموياً جاذباً للعديد من الأنشطة والاستثمارات الحضرية خارج الحدود الادارية للمدينة.

المقدمة

يُعد توافر الخدمات وخاصة التعليمية منها، أهم الركائز التي توفر حالة من الاستقرار للسكان، وبذلك تُعد الخدمات التعليمية نواة للاستقرار والتنمية، وقطباً جاذباً من أقطاب النمو الحضري للمدن.

إن النظرة الحديثة للجامعات في المجتمعات المعاصرة قد تغيرت من كون الجامعة مؤسسة تؤدي وظيفة تعليمية فحسب الى مؤسسة علمية تؤدي وظائف علمية وثقافية واجتماعية مساندة لتطورات الحياة الاجتماعية وأصبحت الجامعة توصف على أنها مجتمع صغير وأحد الأجهزة الاجتماعية التي يتدرب فيها المتعلمون على تحمل المسؤولية والإسهام في عملية التنمية وفق أساليب التربية الحديثة إذ أصبح النشاط الجامعي نشاطاً لا يخدم المنهج فحسب بل هو بحد ذاته منهج تعتمد عليه عملية التعليم في تحقيق أهداف التنشئة الحديثة.

لم تعد الجامعة منغلقة على نفسها، بل أصبحت مركزاً للإشعاع الفكري، وأسهمت إلى حد كبير في تلبية احتياجات المجتمع من الأيدي العاملة المدربة تدريباً جامعياً، فضلاً عن دورها في رفق التعليم الثانوي بالكادر التدريسي وإسهامها في سد النقص الحاصل في مؤسسات التعليم العالي نفسها، والاستشارات العلمية التي تخدم بها جميع مؤسسات الدولة.

بناءً على كل ما تقدم فإن متطلبات تلك النشاطات أصبحت مختلفة في الجامعة اليوم عما كانت عليه سابقاً،

العلمي هي (جامعة أهل البيت، كلية ابن حيان الجامعة، كلية الصفوة الجامعة، كلية الحسين الهندسية الجامعة، كلية الطف الجامعة) توزعت في مختلف جهات المحافظة جدول (١).

يتضح من الجدول أن جامعة أهل البيت هي أول مؤسسة تعليمية أهلية استحدثت بعد العام ٢٠٠٣ في المحافظة إذ لم يكن هناك أي وجود للتعليم الجامعي الأهلي في محافظة كربلاء قبل هذه التواريخ و تبلغ مساحتها (١٠٠٠٠ م^٢) تقع الجامعة الى الشمال الغربي من مدينة كربلاء بالقرب من الطريق الرابط بين مركز المدينة وناحية الحر التابعة لمركز قضاء كربلاء، و يبلغ عدد طلبتها حتى عام ٢٠١٥ (٢٨٣٦) طالباً و تمتلك الجامعة سبعة أقسام علمية، تليها كلية الحسين

المبحث الأول

التوزيع الجغرافي لمؤسسات التعليم الجامعي الأهلي في مدينة كربلاء

تعرف الكليات الأهلية بأنها مؤسسات تعليمية غير حكومية ذات شخصية اعتبارية، تهدف الى تقديم برامج تعليمية وتدريبية (فوق المستوى الثانوي) والاسهام في رفع مستوى التعليم والبحث العلمي، وتوفير التخصصات العلمية المناسبة، وذلك في اطار السياسة التعليمية للبلد^(١).

استحدثت في محافظة كربلاء خمس كليات أهلية معترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث

جدول (١) مؤسسات التعليم الجامعي الاهلي المعترف بها في محافظة كربلاء عام ٢٠١٥م

المؤسسة	الموقع من مدينة كربلاء	سنة التأسيس	المساحة/م ^٢	عدد الاقسام	عدد الطلبة	%
جامعة أهل البيت	شمال غرب	٢٠٠٣	١٠٠٠٠	٧	٢٨٣٦	٤٤,٤
كلية ابن حيان الجامعة	جنوب	٢٠٠٩	١٢٥٠٠٠	٣	١٢٨٣	٢٠
كلية الطف الجامعة	شمال	٢٠١٣	٢٥٠٠	٤	٢١٥	٣,٤
كلية الحسين الهندسية الجامعة	جنوب	٢٠٠٦	١٠٠٠٠	٤	٧٥٥	١١,٩
كلية الصفوة الجامعة	شمال غرب	٢٠١٢	٧٠٠٠	٤	١٣٠٤	٢٠,٣
المجموع	-----	-----	١٥٤٥٠٠	٢٢	٦٣٩٣	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٥م

وسهولة الوصول إليها. إن تقديم الخدمة للسكان يمكن أن يؤثر على حجم الاستخدام وبالتالي يمكن أن يخلق انماطا جديدة للحاجة، وهو جزء مهم من اهتمام الجغرافي بتأثير المكان على السلوك هو ما يسمح للجغرافي ان يكتشف روابط ويتتبع اتجاهات الخدمة ويحدد أماكن جديدة تحتاجها الخدمات مستقبلاً^(٢). والملاحظ ان جميع الكليات الاهلية في محافظة كربلاء تقع في مدينة كربلاء أو بالقرب منها نتيجة لمجموعة من العوامل، خريطة (١)، اذ تمثل المدينة مركز جذب كبير نتيجة لوظيفتها الدينية مما جعلها مركز جذب للطلبة من المحافظات الأخرى، فضلاً عن كونها مركز ثقل سكاني إذ يتركز معظم السكان فيها وبالتالي فإن أكبر عدد من الأيدي العاملة يتركز فيها وهو ما تحتاجه هذه الكليات فضلاً عن توفر الخدمات بصورة مناسبة لهذا النوع من الخدمات في مدينة كربلاء وكذلك سوق العمل والقوة الاقتصادية التي تتوفر في المدينة، فضلاً عن الاستفادة من طرق النقل الرئيسية التي تعد المدينة عقدة نقل بالنسبة لها دون الوحدات الإدارية الأخرى في المحافظة.

أ. جامعة أهل البيت:

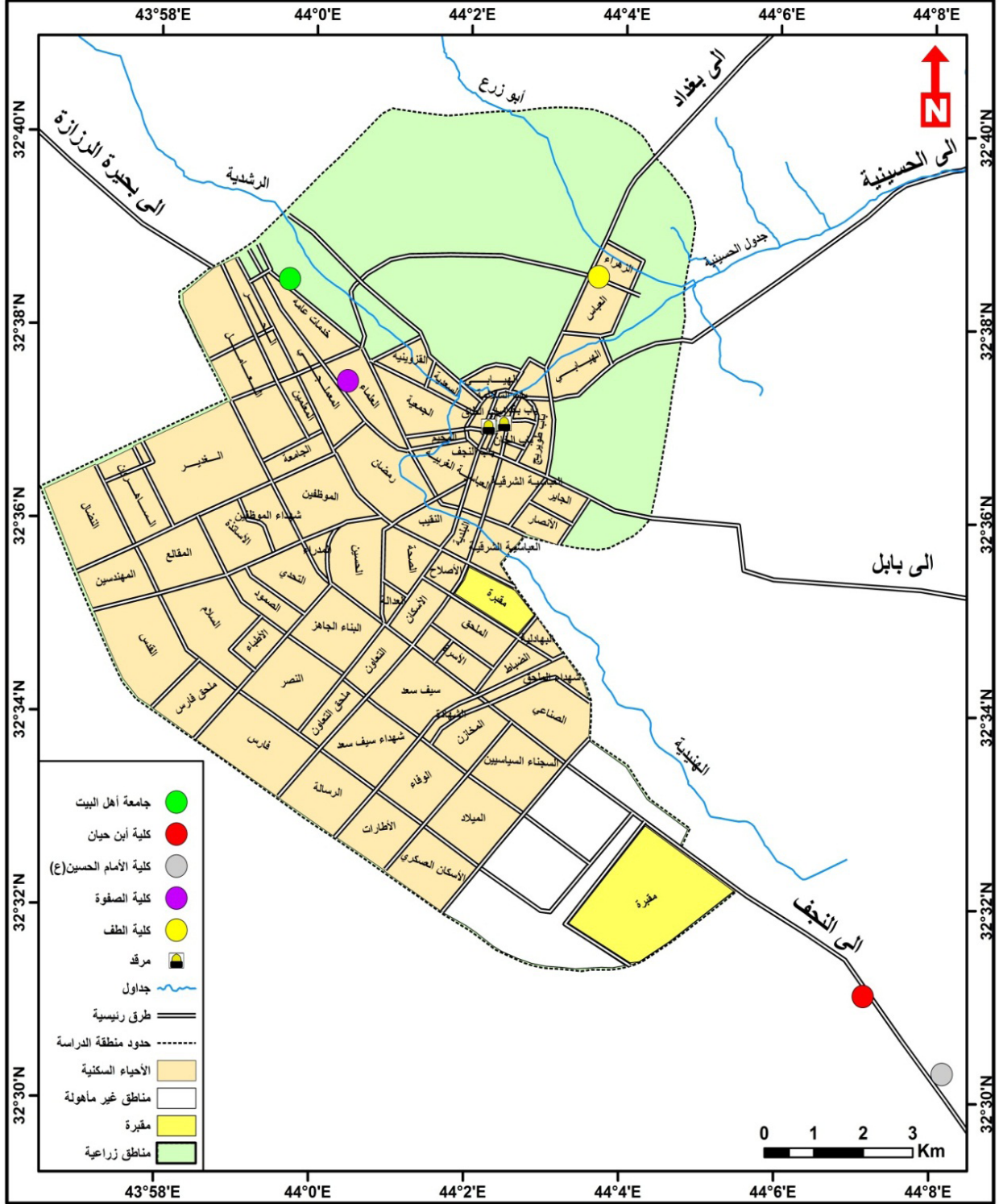
يقع موقع الجامعة على بعد (٥, ٤ كم) الى الشمال من مركز المدينة، هو موقع قريب نسبياً من مركز المدينة حيث يقع الى شمال غرب المركز ولكنه خارج المخطط الاساس الحالي للمدينة ويتبع اداريا الى ناحية الحر التابعة لقضاء مركز محافظة كربلاء وهو لا يشرف على طريق رئيس أو ثانوي ولكنه غير بعيد عن الشارع الرئيس وهذا الموقع جعلها غير مستفيدة من كثير من

الهندسية الجامعة من حيث سنة التأسيس اذ أسست عام ٢٠٠٦م وتقع جنوب مدينة كربلاء على الطريق الرابط بين مدينة النجف ومدينة كربلاء تبلغ مساحتها (١٠٠٠٠م^٢) يبلغ عدد طلبتها (٧٥٥) طالباً موزعين على أربعة اقسام علمية، اما عام ٢٠٠٩م فقد أسست خلاله كلية ابن حيان الجامعة الواقعة الى الجنوب من مدينة كربلاء على الطريق بين مدينتي كربلاء والنجف تبلغ مساحتها (١٢٥٠٠٠م^٢) وهي أكبر مساحة بين بقية المؤسسات، يدرس فيها (١٢٨٣) طالباً موزعين على ثلاثة اقسام علمية، أسست كلية الصفوة الجامعة عام ٢٠١٢م وتقع شمال غرب مدينة كربلاء على الطريق بين ناحية الحر ومركز مدينة كربلاء تبلغ مساحتها (٧٠٠٠م^٢) يدرس فيها (١٣٠٤) طلاب موزعين على اربعة اقسام علمية، اما كلية الطف الجامعة فهي آخر الكليات المستحدثة في المحافظة أسست عام ٢٠١٣م وموقعها على الطريق الرابط بين مركز قضاء المسيب التابع لمحافظة بابل ومنه الى العاصمة بغداد ومركز مدينة كربلاء بلغت مساحتها (٢٥٠٠م^٢) فيها اربعة اقسام علمية يدرس فيها (٢١٥) طالباً، ويظهر لنا حداثة هذا النوع من التعليم في المحافظة وعلى الرغم من ذلك فقد انتشر وتوسع بصورة كبيرة وسريعة نتيجة للطلب المتزايد، كما أنها استثمرت واجهات الطرق الرئيسية لتتخذها مواقع لها، كما يظهر تباين في التوزيع المكاني لهذه المؤسسات نتيجة لمجموعة من العوامل منها:

أولاً/ القرب والبعد عن مركز المدينة

يلعب الموقع الجغرافي للخدمة دوراً كبيراً في التأثير على مدى جاذبية الخدمة للسكان وفعاليتها

خريطة (1) موقع مؤسسات التعليم الجامعي الأهلي من مركز المدينة



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على خريطة التصميم الاساس لمدينة كربلاء لعام ٢٠١٢

بعيدا عن الأراضي الزراعية التي تعاني من الزحف العمراني عليها في مدينة كربلاء فضلاً عن امكانية التوسع في الكلية مستقبلا لملائمة طبيعة الأرض وكذلك المنافسة المكانية وسعر الأرض الذي يسمح بالتوسع من خلال شراء الاراضي ذات الملك الصرف لكون الأسعار مناسبة نوعا ما مقارنة بالمناطق الاقرب الى المدينة كما تم الاشارة إليه سابقاً.

د. كلية الحسين الهندسية الجامعة:

تقع الكلية باتجاه الجنوب من مركز المدينة وبمسافة (٩, ١٤ كم) وهي لا تبعد كثيرا عن كلية ابن حيان الجامعة على طريق كربلاء - النجف ويمكن ايضا الاستفادة منه في توجيه توسع المدينة باتجاه المحور الجنوبي لها خصوصا ان هذا المحور من المحاور المقترحة لتوسع المدينة لكونه ذي طبيعة صحراوية، ويمكن ان يوفر ايضا امكانية توسع مستقبلي للكلية من خلال امتلاك مساحات من الاراضي في المنطقة بسبب ملاءمة سعر العرض والمنافسة المكانية في المنطقة المحيطة بالجامعة الا انه موقع بعيد عن خدمات البنى الارتكازية والاجتماعية التي توفرها المدينة حيث يقع خارج التصميم الاساس لمدينة كربلاء المقترح حتى عام ٢٠٣٠م.

هـ. كلية الطف الجامعة:

تقع الكلية الى الشمال الشرقي من مركز المدينة و بمسافة (٥, ٣ كم) هو موقع قريب من المدينة ويقع على طريق نقل رئيس في المحافظة هو الطريق الذي يربط مدينة كربلاء بقضاء المسيب التابع لمحافظة بابل ومنه الى العاصمة بغداد، وكذلك فإن هذا الموقع يقع

الخدمات الارتكازية كون المنطقة هي اراضٍ زراعية تغير استعمالها الى استعمالات اخرى كما انه لا يمر أي خط نقل عمومي للموقع ما جعل هذا الموقع غير مناسب جغرافيا وتخطيطيا لهذه الخدمة.

ب. كلية الصفوة الجامعة:

يقع موقع الكلية على بعد (٦, ٢ كم) الى الشمال من مركز المدينة، وهو موقع قريب من مركز المدينة وايضا ذو اهمية كبيرة حيث يقع على الطريق الرابط بين ناحية الحر ومركز المدينة ويعد نواة مهمة للتوسع الحضري فقد لعب الموقع دورا مهما في توسع المدينة بهذا الاتجاه وعمل على تغير استعمالات الأرض في المنطقة المحيطة به الا انه لم يراعَ التوسع المستقبلي للكلية حيث إن الأرض ملك صرف وإن ملكية الأرض قد تقف حائلاً دون توسع الكلية في المستقبل وتقع الكلية ضمن التصميم الاساس للمدينة مما جعلها ضمن نطاق خدمات البنى الارتكازية في المدينة.

ج. كلية ابن حيان الجامعة:

تقع الكلية باتجاه الجنوب من مركز المدينة على الطريق الرابط بين كربلاء والنجف على مسافة (٢, ١٤ كم) عن مركز المدينة ويعد موقع جيد إذ إنه بعيد عن التلوث الضوضائي للمدينة وعن الزحام المروري داخل المدينة وايضاً يعد نواة للتوسع الحضري للمدينة إذا ما استثمر بصورة مناسبة حيث يقع ضمن المحاور المقترحة للتوسع في مدينة كربلاء كونه يقع في منطقة ذات طبيعة صحراوية وبمسافة مناسبة عن المركز يمكن الاستفادة منه في توسع المدينة

الرئيسة إلى جانب العناصر الأخرى مثل رأس المال والعمالة.

• الأرض سلعة استهلاكية: حيث إنها مرغوبة لذاتها لما تتمتع به من منافع مثل بقية السلع الأخرى التي يستعملها الإنسان حيث تستخدم لبناء المساكن والمنشآت الخدمية والتعليمية وأماكن الترفيه والحدايق والمتنزهات... الخ.

• الأرض كموقع: ويعني القرب أو البعد عن طريق المواصلات والمراكز التجارية والأسواق والتجمعات السكانية ومصادر الثروة ويشمل هذا المفهوم سهولة أو صعوبة الوصول إلى الأرض واستخدامها، وفي الواقع إن موقع الأرض في الوقت الحاضر يعد العنصر الأساس الذي يقرر قيمة الأرض وطريقة استغلالها ومكانتها الاستثمارية والاقتصادية.

• الأرض كملكية: يعكس هذا المفهوم العلاقة القانونية بين الإنسان والأرض علماً أن طبيعة ملكية الأرض هي التي تقرر نوع استخدامها ووسائل ذلك.

• الأرض كرأس مال: فهي تمثل للفرد رأس مال، فهو يشتريها ليستثمرها أو يؤجرها، وتعتبر عنصر إنتاج بالنسبة للمجتمع وذلك لان مساحتها ثابتة ولا يمكن أن تستهلك⁽³⁾.

ان عامل سعر الأرض أثر بشكل كبير على الاستثمار في التعليم الجامعي في محافظة كربلاء، فانخفاض أسعار الأراضي خارج النطاق العمراني مقارنة بأسعار الأراضي داخل المدينة يشكّل عاملاً مهماً للاستثمار خارج المدينة خاصة وان مثل هذه الأنشطة تتطلب

ضمن حدود المخطط الأساس لمدينة كربلاء، الا أن مساحة الكلية صغيرة وعائدية الارض ملك صرف وقد اجرت من مالك الارض وبسبب طبيعة الارض والمنشأة المحيطة بها لا يمكن السماح للكلية بالتوسع المستقبلي، وخاصة اذا ما أخذنا بنظر الاعتبار سعر الأرض والمنافسة المكانية في المنطقة التي تقع فيها الكلية والتي تلعب دوراً كبيراً في تحديد المساحة التي يمكن امتلاكها من قبل الكلية، فضلاً عن ان توسع المدينة باتجاه هذا المحور غير مقبول جغرافياً لكون أراضي هذه المنطقة اراضي زراعية خصبة وهي تمثل اقليماً لمدينة كربلاء وتمتد اسواق المدينة بمختلف المنتجات الزراعية والحيوانية.

ثانياً/ سعر الارض والمنافسة المكانية:

يعد سعر الأرض من العوامل ذات الأثر الكبير في تحديد الموقع الجغرافي للخدمة فسعر الأرض داخل المدينة هو الذي يحدد الأغراض الوظيفية سواء الخدمية أو التجارية أو الصناعية أو السكنية أو تركها دون استخدام.

تعد الأرض مورداً طبيعياً محدوداً يستخدم لأغراض واستخدامات مختلفة سكنية وخدمية واقتصادية ودينية وعسكرية وغير ذلك، وبناء على ذلك فإن الطلب عليها يتزايد يوماً بعد آخر خاصة مع النمو المتزايد للمدن والزيادة السكانية مما يؤدي بالتالي إلى أن يصبح الطلب على الأرض اكبر من المساحات المتاحة. وعلى هذا فإن للأرض مجموعة من المفاهيم في الجوانب الوظيفية منها:

• الأرض كعنصر إنتاج: فهي احد عناصر الإنتاج

جدول (٢) المعدل التخميني لأسعار الاراضي في مدينة كربلاء

لعام ٢٠١٥م

القطاع	الحي السكني	سعر الارض التخميني بالدينار / م ^٢
المدينة القديمة	منطقة المرقدين	٢٥٠٠٠٠٠٠
	المخيم	١٥٠٠٠٠٠٠
	باب النجف	١٥٠٠٠٠٠٠
	باب الطاق	١٢٠٠٠٠٠٠
	باب السلامة	١٢٠٠٠٠٠٠
	باب بغداد	١٥٠٠٠٠٠٠
	باب الخان	١٣٠٠٠٠٠٠
	باب طويريج	١٢٠٠٠٠٠٠
	العباسية الشرقية	١٢٠٠٠٠٠٠
	العباسية الغربية	١٥٠٠٠٠٠٠
الحيدرية	الجابر	٥٠٠٠٠٠٠
	البهادلية	٧٥٠٠٠٠٠
	السعدية	٣٠٠٠٠٠٠٠
	الجمعية	٣٠٠٠٠٠٠٠
	القزوينية	٢٠٠٠٠٠٠٠
	الهيابي	٣٠٠٠٠٠٠٠
	العباس	١٠٠٠٠٠٠٠
	الزهراء	١٠٠٠٠٠٠٠
	العلماء	١٠٠٠٠٠٠٠
	المعلمي	١٢٥٠٠٠٠٠
الحر	٧٥٠٠٠٠٠٠	

مساحات واسعة وبأسعار تحقق ربحية للمستثمرين، فإن بعض الخدمات تميل نحو التوطن في هوامش المدن أو الضواحي لحاجتها لمساحات واسعة من الأراضي لقيامها مثل خدمات الترويح أو الخدمات الصحية أو التعليمية نظرا لانخفاض أسعار الأراضي في الهوامش والضواحي إذا ما قورنت بالمناطق الداخلية من المدينة أو في مركزها.

تباين أسعار الأراضي السكنية في المدينة بالنسبة لموقعها من مركز المدينة ومن حي سكني إلى آخر، وكذلك بالنسبة للشوارع الرئيسة، وكذلك الحال بالنسبة للخدمات المتوفرة في ذلك الحي السكني والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لسكان ذلك الحي السكني، وملكية الارض اذ تنخفض اسعار الاراضي في الاحياء السكنية التي اقيمت على الاراضي الزراعية بعد تفتيتها بالرغم من قربها من مركز المدينة في اغلب الاحيان ويرجع ذلك لمخالفة معظمها لقانون تفتيت الاراضي الزراعية.

ارتفعت أسعار الأراضي السكنية والمساكن في مدينة كربلاء بشكل لافت للنظر بالمقارنة مع مدن العراق الاخرى، في الفترة الاخيرة نتيجة الوضع الامني المستقر في المدينة، ولكن يبقى العامل الاهم هو الوظيفة الدينية لمدينة كربلاء وما يرافق ذلك من تطور في الانشطة الاقتصادية المختلفة في المدينة الامر الذي يوفر فرص استثمارية وامكانية كبيرة للحصول على فرصة عمل، كل ذلك شجع على زيادة الهجرة باتجاه المدينة الامر الذي عمل على زيادة كبيرة في اسعار الاراضي في المدينة، جدول (٢).

القطاع	الحي السكني	سعر الارض التخميني بالدينار/ م ^٢
الجزيرة	البناء الجاهز	٥٠٠٠٠٠
	النصر	٥٠٠٠٠٠
	التحدي	١٠٠٠٠٠٠
	الصمود	٦٠٠٠٠٠
	السلام	٥٠٠٠٠٠
	الاطباء	٥٠٠٠٠٠
	السجناء	١٥٠٠٠٠
	الوفاء	٥٠٠٠٠٠
	الميلاد	٣٠٠٠٠٠
	الإسكان العسكري	١٥٠٠٠٠
	الاطارات	٢٠٠٠٠٠
	الرسالة	٢٠٠٠٠٠
	الفارس	٢٥٠٠٠٠
	ملحق الفارس	٢٥٠٠٠٠
	القدس	١٧٥٠٠٠
	المهندسين	٢٥٠٠٠٠
	النضال	١٠٠٠٠٠
	الساھرون	١٥٠٠٠٠

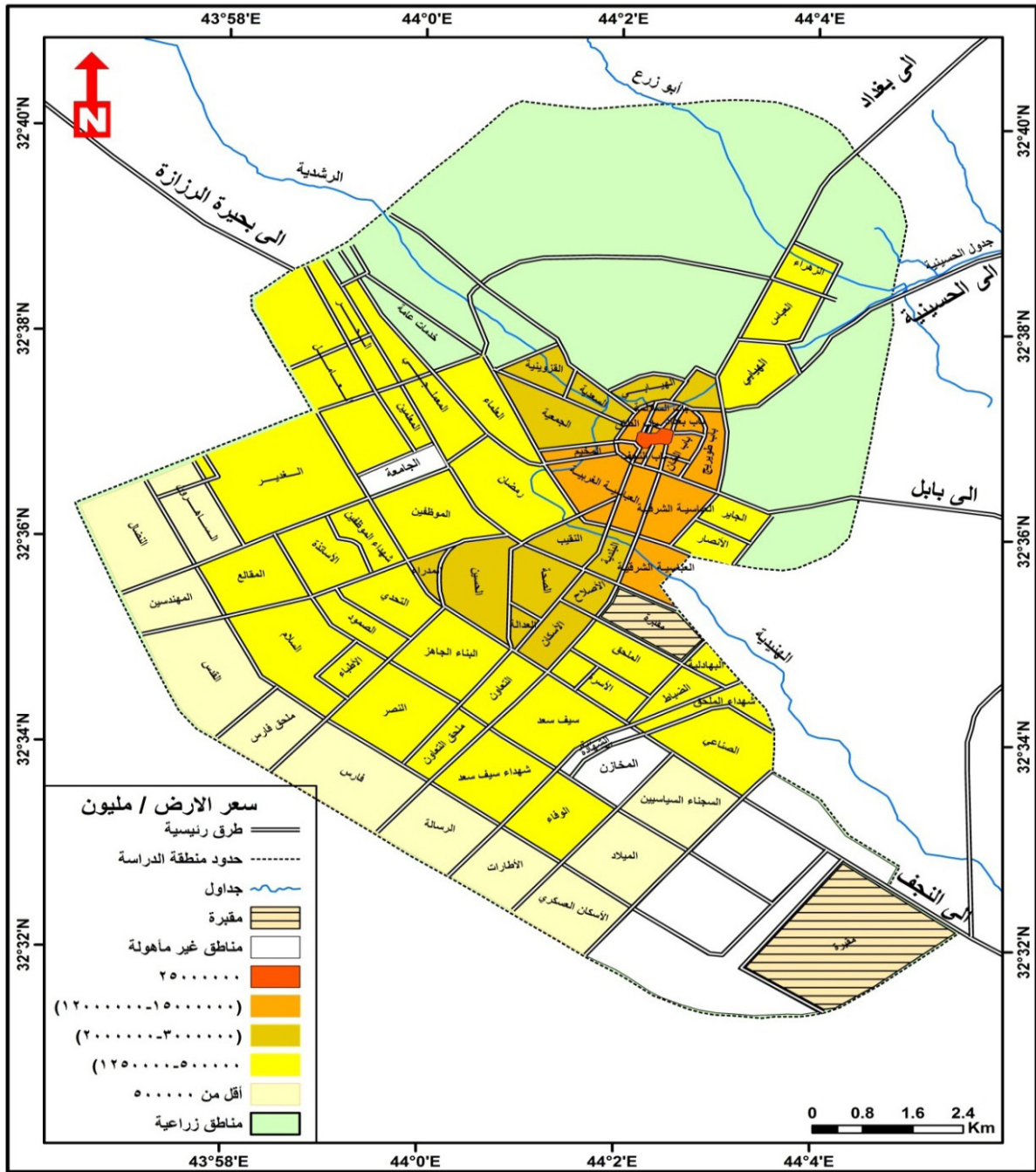
المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على، مقابلات شخصية مع بعض اصحاب مكاتب العقار في مدينة كربلاء لعام ٢٠١٦م.

القطاع	الحي السكني	سعر الارض التخميني بالدينار/ م ^٢
الحيدرية	العامل	٦٥٠٠٠٠
	حي المعلمين	١٠٠٠٠٠٠
	الغدیر	٥٠٠٠٠٠
	البلدية	٣٠٠٠٠٠٠
	رمضان	١٢٥٠٠٠٠
	النقيب	٣٠٠٠٠٠٠
	الاصلاح	٢٠٠٠٠٠٠
	حي الموظفين	١٢٥٠٠٠٠
	شهداء الموظفين	٧٠٠٠٠٠
	الحسين	٢٠٠٠٠٠٠
	المدراء	٢٠٠٠٠٠٠
	الصحة	٣٠٠٠٠٠٠
	العدالة	٢٠٠٠٠٠٠
	الاسكان	٢٠٠٠٠٠٠
	الملحق	٦٠٠٠٠٠٠
	شهداء الملحق	٧٥٠٠٠٠٠
	الاسرة	١٢٠٠٠٠٠٠
	الضباط	١٠٠٠٠٠٠٠
	الصناعي	١٠٠٠٠٠٠٠
	الجزيرة	سيف سعد
شهداء سيف سعد		٦٠٠٠٠٠٠٠
التعاون		٨٠٠٠٠٠٠٠
ملحق التعاون		٦٠٠٠٠٠٠٠

كلما ابتعدنا عن مركز المدينة حتى تصل الى اقل سعر لها في اطراف المدينة وبسعر (١٠٠٠٠٠٠٠ دينار) للمتر المربع الواحد وتحديداً في حي النضال الواقع في أطراف المدينة خريطة (٢)، ويمكن ان نقسم المدينة الى خمسة اقاليم بحسب سعر الارض:

يتضح من الجدول الفارق الكبير في أسعار الأراضي في مدينة كربلاء فهي تصل الى (٢٥٠٠٠٠٠٠٠ دينار) للمتر المربع الواحد في محيط المرقدين الشريفين لما يمثلانه من موقع جذب كبير للزائرين من مختلف بلدان العالم، ثم تتدرج اسعار الاراضي في الانخفاض

خريطة (٢) اقاليم معدل الاسعار التخمينية لقيم الاراضي في مدينة كربلاء لعام ٢٠١٥



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على خريطة التصميم الاساس لمدينة كربلاء لعام ٢٠١٢ م

النقيب، الاصلاح، الحسين، المدراء، الصحة، العدالة، الاسكان).

٤. الاقليم الرابع (٥٠٠٠٠٠٠ - ١٢٥٠٠٠٠٠ دينار):

يمتد هذا الاقليم ليشمل أغلب الأحياء في المدينة ويشمل الأحياء التي تلي أحياء الاقليم السابق والأحياء الحديثة نسبياً في المدينة التي ينخفض فيها مستوى الخدمات وتقل فيها المساحات مقارنة بالمساحات في الاقليم السابق، وهي ابعد عن المركز من الأقليم السابق وشملت أحياء (الجاير، البهادلية، العباس، الزهراء، المعملجي، الحر، الغدير، المعلمين، رمضان، الموظفين، شهداء الموظفين، الانصار، العامل، الملحق، شهداء الملحق، الأسرة التعليمية، الضباط، الصناعي، سيف سعد، شهداء سيف سعد، التعاون، ملحق التعاون، البناء الجاهز، النصر، التحدي، الصمود، السلام، الاطباء، الوفاء).

٥. الاقليم الخامس (اقل من ٥٠٠٠٠٠٠ دينار):

ويشمل هذا الاقليم الاحياء التي تقع في أطراف مدينة كربلاء والتي تنخفض فيها كفاءة الخدمات نتيجة لوقوعها في اطراف المدينة فضلاً عن بعدها نسبياً عن مركز المدينة، ويشمل أحياء (السجناء السياسيين، الميلاد، الاسكان العسكري، الاطارات، الرسالة، الفارس، ملحق الفارس، المهندسين، الساهرون، القدس، النضال).

أما عن جامعة أهل البيت فقد اتجهت خارج المدينة كذلك الحال بالنسبة لكليتي الحسين وابن حيان، يصل سعر الارض في المناطق التي توزعت فيها كليات ابن حيان والحسين على طريق كربلاء النجف الى (٢٠٠٠ - ١٠٠٠٠ دينار) للمتر المربع الواحد أما جامعة أهل البيت فتقع في ناحية الحر فيتراوح سعر

١. الاقليم الاول (٢٥٠٠٠٠٠٠٠ دينار):

يشمل هذا الإقليم المناطق المحيطة بالمركدين بفعل العامل الديني الذي جعل منها مناطق تجارية تنشطت فيها تجارة البيع بالفرد للبضائع المتنوعة وخصوصاً المتعلقة بمراسيم الزيارة والفنادق والمطاعم ومحلات بيع الالبسة ومحلات بيع الحلويات... الخ.

٢. الاقليم الثاني (١٢٠٠٠٠٠٠٠ - ١٥٠٠٠٠٠٠٠ دينار):

يمتد هذا الاقليم ليشمل اغلب المناطق المحيطة بالمنطقة المركزية المتمثلة بالمركدين وهي احياء (المخيم، باب النجف، باب الطاق، باب السلالة، باب بغداد، باب الخان، باب طويريج، العباسية الشرقية، العباسية الغربية)، ويعزى السبب في ارتفاع الأسعار في هذه الأحياء لقربها من المركز فانتشرت فيها مجموعة من الفنادق والمطاعم وتمر فيها شوارع مؤدية الى المنطقة المركزية وانتشرت فيها محلات بيع المفرد والجملة، فضلاً عن رغبة الكثيرين في السكن فيها لقربها من المركدين.

٣. الاقليم الثالث (٢٠٠٠٠٠٠٠٠ - ٣٠٠٠٠٠٠٠٠ دينار):

ويشمل هذا الاقليم الاحياء التي تلي الاحياء المجاورة للمركدين والتي تتميز باتساع مساحة قطع الأراضي فيها كذلك ارتفاع المستوى المعاشي والإجتماعي لسكانها، فضلاً عن مستوى الخدمات الجيد فيها، وان اغلب هذه الأحياء خاصة واجهات الشوارع الرئيسية فيها تحولت الى مناطق تجارية نتيجة لإغلاق مركز المدينة بوجه حركة السيارات مما دفع العديد من المحلات التجارية الى الخروج الى واجهات الشوارع الرئيسية في هذه الأحياء وهي أحياء (السعدية، الجمعية، القزوينيه، الهياي، البلدية،

الارض للجامعات الاهلية في المحافظة.

جدول (٣) ملكية الارض بالنسبة لمؤسسات التعليم الجامعي

الاهلي في محافظة كربلاء لعام ٢٠١٥م

ت	الجامعة	ملكية الارض
١	اهل البيت	ملك صرف
٢	ابن حيان	ملك صرف
٣	الحسين	ملك صرف
٤	الصفوة	ايجار
٥	الطف	ايجار

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات المسح الميداني لعام ٢٠١٥م.

يلاحظ ان الكليات الاهلية التي تمتلك الارض تختلف من حيث جمالية الموقع الجامعي وكذلك توفر المرافق العامة والخاصة فيها والحدائق وعدد القاعات الدراسية بما يتناسب وعدد الطلبة أما الكليات المؤجرة للمباني والأراضي فهي غير مهتمة بذلك فهي عبارة عن منازل وهي غير مخصصة لأغراض التعليم الجامعي كما هو الحال في كلية الصفوة الجامعة وكلية الطف الجامعة.

إن عدم امتلاك الأرض سيجعل انتقال موقع الكلية أمراً محتملاً ما يؤثر على توفير الخدمات المرافقة والساندة لها كذلك سوف تغير من استعمالات الأرض في منطقة معينة ثم تنتقل الى موقع اخر تاركة الاستعمالات بدون فائدة تذكر وتبدأ بعملية تغير استعمالات الارض في منطقة اخرى وهكذا ان هذه العملية تؤثر على المدينة ونموها وانسجام استعمالات الارض فيها.

الارض فيها الى (٦٠٠٠٠ - ٢٠٠٠٠٠٠ دينار) للمتر المربع الواحد وهي تكلفة يمكن ان تتحملها تلك المؤسسات وامكانية توفير المساحات التي تحتاجها خلال توسعها مع ملاحظة عدم وجود مساحات كافية لهذه المؤسسات داخل حدود المدينة لغرض ممارسة دورها بفعالية، اما عن كليتي الطف والصفوة والتي تقع ضمن الحدود الادارية لمدينة كربلاء فإنها مؤجرة للبنائات التي تستخدمها، وهذا يؤثر على اهمية سعر الارض والمنافسة المكانية في التأثير على التوزيع الجغرافي لمؤسسات هذه الخدمات في المدينة.

ثالثاً/ ملكية الأرض:

تتوقف على ملكية الأرض بالنسبة للجامعات الأهلية مجموعة من الأبعاد العمرانية، اذ يعد عنصر امتلاك الأرض محددًا لطبيعة استثمارها، والتوسع العمراني للجامعات وفتح الأقسام وتوفير المساحات الخضراء والمنشآت الترفيهية للطلبة والمختبرات وقاعات التدريس، اما اذا كانت الارض غير مملوكة للكلية سوف لن تكون هناك حرية في البناء والتشييد والتصرف بالأرض، كذلك سوف تزيد من الاعباء المالية على المستثمرين وبالتالي انعكس هذا الامر على الطلبة كما أن التفكير في موقع بديل سوف يجد من الاهتمام بهذا الموقع، ويلاحظ ان مساحات الاراضي التي تقوم عليها الجامعات الاهلية في محافظة كربلاء مقسومة الى نوعين اولاً مملوكة للجامعة والثانية مؤجرة. اما المملوكة فنجد ان الابنية فيها ممتازة والمرافق جيدة نوعاً ما اما المؤجرة فنجد ان الابنية غير مناسبة كما وأنها غير كافية. ويبين جدول (٣) ملكية

الطريق جعلت اغلب هذه المؤسسات تختار واجهات الشوارع الرئيسة كموقع لها لما توفره من سهولة وصول، خريطة (٣).

اذ نجد ان موقع كلية ابن حيان الجامعة على الجانب الايمن عند الخروج من مدينة كربلاء على الطريق الرئيس الذي يربط محافظة كربلاء بمحافظة النجف وهو شارع ذو اتجاهين مما يوفر قدراً كبيراً من انسيابية الحركة وسهولة الوصول لهذه الكليات، وتقع على مقربة منها الى يسار الطريق نفسه كلية الحسين الهندسية الجامعة، اما كلية الطف الجامعة فموقعها على يمين الطريق الرئيس عند الخروج من مدينة كربلاء الذي يربط بين المدينة وقضاء المسيب التابع لمحافظة بابل ومنه الى العاصمة بغداد وهو ايضا طريق ذو اتجاهين مما وفر انسيابية كبيرة وسهولة وصول جيدة للكلية، وتقع كلية الصفوة الجامعة على يمين الطريق الرابط بين مركز مدينة كربلاء وناحية الحر التابعة لمركز محافظة كربلاء وهو طريق رئيس ذو اتجاهين مما وفر قدراً كبيراً من الانسيابية وسهولة الوصول للكلية، اما جامعة اهل البيت فهي تقع على طريق فرعي متفرع من الطريق الذي يربط مركز مدينة كربلاء بناحية الحر التابعة لقضاء مركز محافظة كربلاء وتبعد مسافة (٥٠٠م) عن الشارع الرئيس.

من ذلك نلاحظ استفادة هذه المؤسسات من شبكة الطرق الرئيسة المتوفرة في محافظة كربلاء استفادة كبيرة مما يعطيها افضلية كبيرة في معيار اتخاذ الموقع بالنسبة الى شبكة النقل، حيث وفر هذا الموقع سهولة وصول كبيرة لهذه المؤسسات.

رابعاً/ الموقع من طرق النقل في المحافظة:

إن لطرق النقل دوراً كبيراً في تطور المدينة فضلاً عن تسهيل عملية وصول المخدمين الى الخدمة ويلاحظ أن الكليات والجامعات الأهلية في محافظة كربلاء اخذت بعين الاعتبار الاستفادة من المواقع الواقعة على طرق رئيسة في المحافظة لتوفر اكبر قدر ممكن من سهولة الوصول لهذه المؤسسات اذ على جانبي الطرق الرئيسة التي تخرج من منطقة الأعمال المركزية. وقد ظهرت هذه المؤسسات في هذه الأماكن خارج النطاق العمراني لأسباب عدة منها عدم توفر أماكن بالمنطقة المركزية، وارتفاع قيمة الايجار، وارتفاع أسعار الأرض، ثم كبر المساحات التي تتطلبها هذه المؤسسات.

يتضح من خلال المقابلات الشخصية مع القائمين على هذه المؤسسات ان العوامل التي اثرت على اختيار الموقع هي:

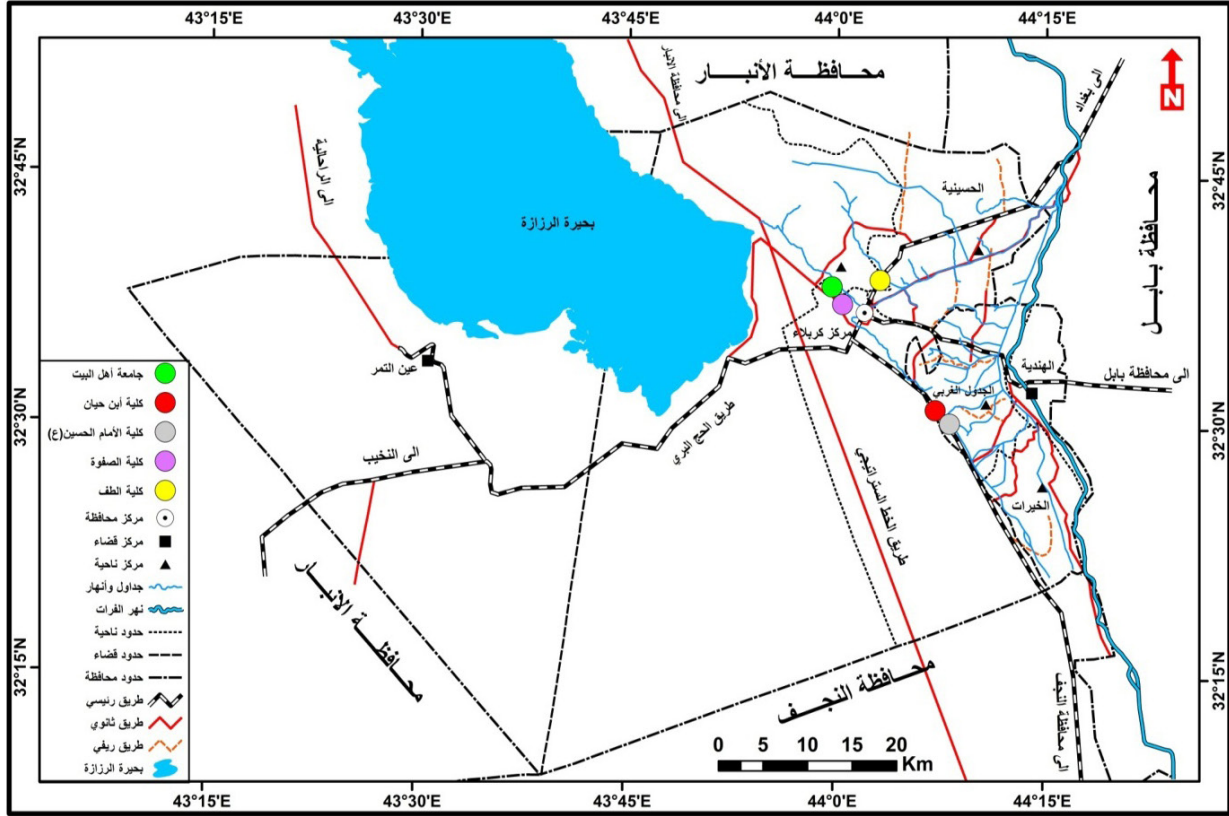
١. توفر المساحات.

٢. سعر الأراضي.

٣. خدمات الطرق.

اذ يلاحظ ان معظم الكليات الاهلية في المحافظة توزع على الجانب الايمن من الطريق الخارج من مركز المدينة وغالبا ما يكون استخدام الأرض كثيفاً على يمين الطريق عند الخروج من أية مدينة لان التردد يكون عالياً جدا مما يتيح فرصة أكبر للاستفادة من هذا التردد العالي عكس الجهة اليسرى من الطريق. على الرغم من ان المواقع على واجهات الطرق الرئيسة ترتفع فيها قيمة سعر الارض الا ان الاستفادة من

خريطة (٣) موقع مؤسسات التعليم الجامعي الأهلي في محافظة كربلاء من طرق النقل



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، خريطة محافظة كربلاء بمقياس ١:٥٠٠٠٠٠ لعام ٢٠٠٧م

العاملين الديني والاقتصادي اللذين ساهما في اتساع استعمالات الأرض المختلفة.

إنَّ تقدير مساحة الاستعمال الحضري وما يشغله بالمستقبل من مساحة على أرض المدينة ورقعتها الجغرافية يمثل خطوة تخطيطية مهمة للتعرف على المتطلبات المساحية لاستعمالات الأرض الحضرية، فضلا عن التعرف على الاتجاه المكاني الذي سوف تسلكه المدينة خلال عمليات توسعها العمراني في المستقبل، لأجل اتخاذ الإجراءات أو التدابير المناسبة التي تحقق تطوراً حضرياً لاستعمال الأرض استعمالاً متوازناً بعيداً عن التراكمات العشوائية التي تتسبب في

خامسا / موقعها بالنسبة لمجاور التوسع العمراني

في مدينة كربلاء:

إن التخطيط الحضري ما هو إلا إستراتيجية أو مجموعة من الاستراتيجيات التي تتخذها مراكز اتخاذ القرارات لتنمية وتوجيه وضبط نمو المناطق الحضرية وتوسعها العمراني بحيث يتيح للأنشطة والخدمات الحضرية أفضل توزيع جغرافي وللسكان أكبر الفوائد من هذه الأنشطة الحضرية. إن اتجاهات النمو العمراني واتساع الرقعة الحضرية لمدينة كربلاء قد جاء بفعل

واستيعاب النمو السكاني المستقبلي المتوقع في المدينة، وتقع على هذا المحور كليتا ابن حيان الجامعة والحسين الهندسية الجامعة مستثمرتين توسع المدينة بهذا الاتجاه، وتوفر مساحات من الاراضي وانخفاض اسعارها.

٢. محور (طريق كربلاء- الحر- الرزازة):

وهو الطريق الذي يربط مدينة كربلاء بالحر وبحيرة الرزازة وهو جزء من محور تخطيطي ذي إمكانيات مستقبلية للتنمية، الذي سيسهم مستقبلاً في انتشار السكان على مساحة واسعة بعد تنفيذ مشروع المجمعات السكنية الحكومية على هذا المحور من قبل وزارة الإسكان، فضلاً عن إنشاء المستشفى الحكومي على هذا الطريق من قبل الشركة التركية ومشاريع أخرى مختلفة من اجل تنمية تلك المنطقة وتوسيعها عمرانيا لمعالجة المناطق التي تعاني من التخلخل السكاني، وتقع على هذا المحور جامعة اهل البيت وكلية الصفوة الجامعة مستفيدتين من انخفاض اسعار الاراضي الزراعية المتوفرة بهذا المحور فضلاً عن قربها من مركز المدينة.

٣. محور (طريق كربلاء- عين التمر):

يعد هذا أهم طريق إلى الديار المقدسة لأداء مراسيم الحج وهذا المحور يمر بناحية النخيب وصولاً إلى نقطة عرعر على الحدود العراقية السعودية وهو من الطرق المهمة لتطوير مدينة كربلاء وإقليمها عند استثماره في حركة التجارة، فضلاً عن عدد من الإمكانيات التنموية الاقتصادية المتنوعة والتي يمكن استثمارها في الأراضي الصحراوية مما يساعد على توفر الخدمات في هذه المنطقة وقد يسهم في تشجيع السكن والاستقرار هناك وفتح محاور جديدة للتنمية والتوسع.

انعكاسات سلبية متعددة الأبعاد والمستويات، ولأجل إعطاء صورة أكثر وضوحاً لمستقبل التوسع المساحي لمدينة كربلاء نقول:

إن استعمالات الأرض الحضرية في منطقة الدراسة تميل إلى التسارع والتطور بسبب النمو السكاني المتسارع نتيجة الزيادة الطبيعية والهجرة الوافدة الى المدينة، مما حدا بالتغير المستمر في استعمالات الأرض^(٤).

أما عن محاور توسعها العمراني واتجاهاته المستقبلية، فقد كانت مدينة كربلاء تتبع في نموها النظام الحلقي (الدائري) حول المرقدين وفق نظرية الدوائر المترازة لـ (ارنست برجس)، وظلت المدينة على حالها حتى بداية السبعينيات حيث بدأ التوسع العمراني يأخذ شكلاً قطاعياً حسب نظرية (هومر هويت) نظرية القطاعات (المحورية) من المركز نحو الخارج ويأخذ من طرق النقل حيزاً مهماً، حيث بدأ النمو باتجاه المحاور الآتية^(٥):

١. محور (طريق كربلاء- النجف):

هو من المحاور المهمة الذي يقع في الجهة الجنوبية الشرقية ضمن الأراضي الصحراوية وتمتاز أراضيها بالانبساط ومن الممكن أن تتوسع المدينة باتجاه هذا المحور في المستقبل متخذة من طرق النقل وسيلة لهذا التوسع ووجود مركز حضري مهم وهو مدينة النجف، فضلاً عن العلاقات الواسعة والترابط الإقليمي والديني والوظيفي والاجتماعي بين مدينتي كربلاء والنجف، مما يؤثر على الطرق والمستقرات البشرية الواقعة بينهما، إذ يتوقع ان تمتد المدينة بهذا الاتجاه بشكل شريطي بعيداً عن المركز، وبهذا يعد هذا المحور من المحاور المستقبلية المهمة للتوسع العمراني

٤. محور (طريق كربلاء - بغداد):

جدول (٤) موقع الكليات الأهلية في محافظة كربلاء من محاور

التوسع العمراني لمدينة كربلاء

ت	الكلية	محور التوسع
١	اهل البيت	طريق كربلاء- الحر- الرزازة
٢	الصفوة	طريق كربلاء- الحر- الرزازة
٣	الطف	طريق كربلاء- بغداد
٤	ابن حيان	طريق كربلاء- النجف
٥	الحسين	طريق كربلاء- النجف

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية،
٢٠١٥م

اذ تقع جامعة اهل البيت وكلية الصفوة الجامعة ضمن محور التوسع باتجاه طريق (كربلاء- الحر- الرزازة) الذي شهد توسعاً كبيراً، اما كلية الطف الجامعة فتقع ضمن محور التوسع مع طريق (كربلاء- بغداد)، اما كلية ابن حيان الجامعة والحسين الهندسية الجامعة فتقع في محور التوسع باتجاه طريق (كربلاء- النجف)، ان وجود الكليات الاهلية في محاور التوسع العمراني للمدينة يجعل منها نوى حضرية تجذب اليها عدداً من استعمالات الارض الساندة لها كما ان وقوعها على محاور التوسع مع واجهات الطرق الرئيسة للجامعة تضيف منظراً عمرانياً جميلاً عند مداخل مدينة كربلاء لما تحمله الجامعات من مظهر عمراني جميل يساعد على تطوير المشهد العمراني لمدينة كربلاء.

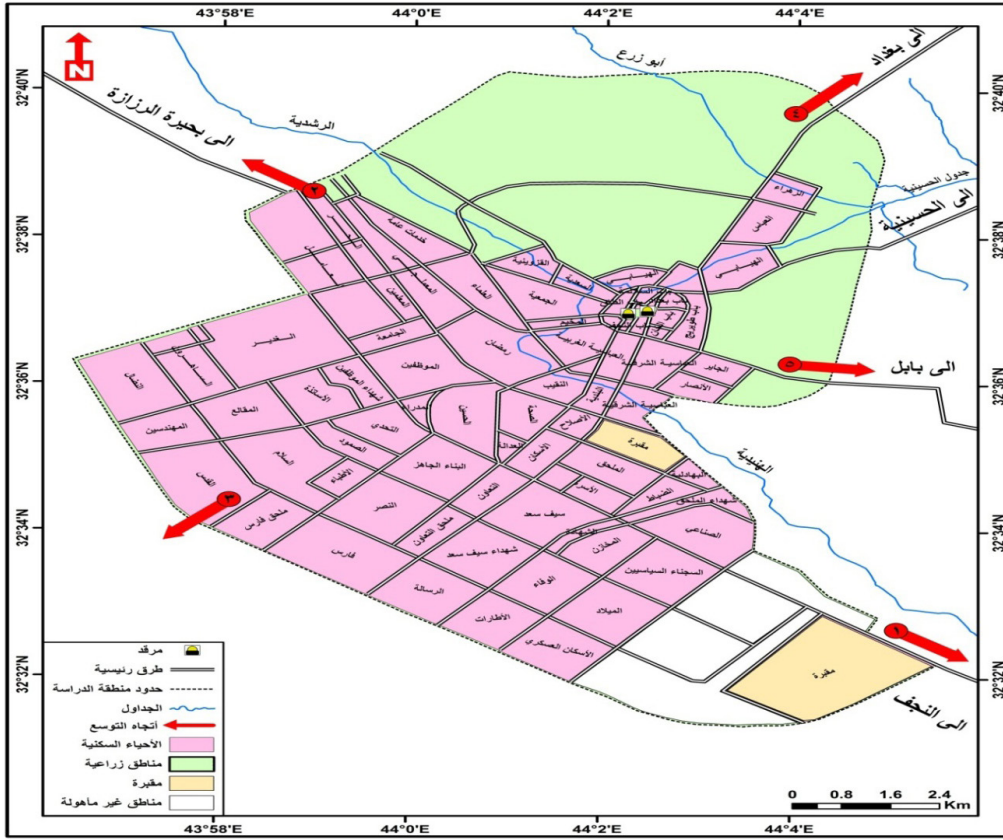
يقع هذا المحور في الجهة الشمالية ضمن الأراضي الزراعية، حيث تجاوزت الامتدادات السكنية حدود المخططات الأساس والمتمثلة بمبزل كربلاء بمسافة (٥ كم) عن مركز المدينة وبخاصة بعد عام (٢٠٠٣م) حيث حولت بعض الأراضي الزراعية إلى مناطق سكنية وتجارية وإنشاء الفنادق بالقرب منها، متخذة من طرق النقل سبيلاً لذلك فضلاً عن ارتفاع أسعار الأرض داخل المدينة كما أشير إليه سابقاً مما دفع السكان بالاتجاه نحو الأراضي الزراعية وجعلها أحياءً سكنية، وتقع كلية الطف الجامعة على هذا المحور نتيجة لتوفر مساحة الارض الزراعية على هذا المحور فضلاً عن التدفق الكبير للحركة على طريق كربلاء قضاء المسيب ومنه الى العاصمة بغداد.

٥. محور (طريق كربلاء - الحلة):

يقع في الجهة الشرقية من المدينة ويمتاز هذا المحور بأنه قريب من مركز المدينة، إذ تقع في هذا المحور مناطق الجاير والمقبرة القديمة وفريجة والجامعة وبعض الأراضي غير الصالحة للزراعة بسبب وجود المياه الجوفية القريبة من السطح. بفعل الهجرة الكبيرة الوافدة الى المدينة فقد امتد الزحف العمراني الى هذه المنطقة وحول جزءاً منها إلى مناطق سكنية.

من ملاحظة جدول (٤) و خريطة (٤) نجد ان جميع الكليات الأهلية في المحافظة تنتشر في محاور التوسع العمراني للمدينة.

خريطة (٤) محاور التوسع العمراني لمدينة كربلاء



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على خريطة التصميم الاساس لمدينة كربلاء لعام ٢٠١٢م

فهي تعد وسيلة لتقييم خدمة التعليم الجامعي الاهلي وعلى هذا فان توقع ارتفاع كثافة السكان يؤخذ بنظر اعتبار المخططين عند وضع خطط التنمية القريبة والبعيدة المدى على حدٍ سواء. يوضح جدول (٥)، العلاقة بين السكان والمساحة والتي اوضحت صورة توزيع الكثافة السكانية العامة في مدينة كربلاء، اذ بلغت الكثافة السكانية العامة للمدينة، عام ٢٠١٣م (١١١، ١ شخص/ هكتار)، اما على مستوى قطاعات المدينة الثلاثة فقد بلغت الكثافة السكانية لقطاع المدينة القديمة عام ٢٠١٣م (١٦١، ٥) شخص/ هكتار، وبلغت الكثافة السكانية لقطاع الحيدرية (٤، ١٤٧) شخص/ هكتار، في حين كان مقدار الكثافة السكانية لقطاع الجزيرة، (٥، ٦٢) شخص/ هكتار.

سادساً/ القرب من التجمعات السكانية الكبرى:

يُعد معيار القرب والبعد عن التجمعات السكانية الكبرى من اهم المعايير في تحديد كفاءة وكفاية الخدمات المجتمعية ومنها خدمات التعليم الجامعي الأهلي وذلك لان السكان هم المستفيدون من هذه الخدمات، وعلى ذلك وجب التعرف اولا على الكثافة السكانية في مدينة كربلاء.

تكتسب الكثافة السكانية اهمية خاصة لأنها تبين مدى تركز او تشتت السكان في منطقة ما مقارنة مع المناطق الاخرى تبعا لمساحة الوحدة الادارية، لما لذلك من اثر مهم في عمليات التخطيط لخدمة السكان،

جدول (٥) الكثافة السكانية العامة لمدينة كربلاء عام ٢٠١٣م

الكثافة السكانية	المساحة بالهكتار	عدد السكان	الحي السكني	القطاع السكني
٧٩,٤	٥٦,٩	٤٥٢٠	المخيم	المدينة القديمة
١٦١	٧,١	١١٤٣	باب النجف	
١٩٥,٥	١٤,٩	٢٩٢٨	باب الطاق	
٢٦٨,٤	٢٠,٧	٥٥٥٦	باب السلالة	
١٠٣	٥٦,٨	٥٨٤٩	باب بغداد	
٢١٣,٤	٥٠,٥	١٠٧٧٧	باب الخان	
٢٥٨,٥	٣٧	٩٥٦٦	باب طويريج	
١٥٥,٢	٩٦	١٤٨٩٥	العباسية الشرقية	
١٥٦,٣	٦٧,٤	١٠٥٣٦	العباسية الغربية	
١٦١,٥	٤٠٧,٣	٦٥٧٧٠	مجموع القطاع	
١٣١,٧	٨٧,٨	١١٥٥٩	الجابر	الحيدرية
٢٣٩,٣	٢٠,٧	٤٩٥٣	البهادلية	
٩٨	٣٠,١	٢٩٥٠	السعدية	
١٤٠,٦	٥٠	٥٠١٧	الجمعية	
٣٤,٧	٤٣,١	١٤٩٤	القزوينية	
٧٩,٢	٦٣	٤٩٩١	الهيابي	
١٢٣,٤	٥٢,٥	٦٤٧٦	العباس	
٨٨,٦	٢٣,٤	٢٠٧٣	الزهراء	
٦٢,٩	٣٢	٢٠١٤	العلماء	
١١٤,٥	٤٥,٨	٥٢٤٤	المعملجي	
٢٠٦,٣	١٠٣,٤	٢١٣٣٢	الحر	
١٩٦,١	١٣٥,٢	٢٦٥٠٧	العامل	

القطاع السكني	الحي السكني	عدد السكان	المساحة بالهكتار	الكثافة السكانية
الحيدرية	حي المعلمين	٧١٣٩	٦٢,٢	١١٤,٨
	الغدِير	٥٢٦٢٦	١٦٦,٧	٣١٥,٧
	البلدية	٣٥٦٣	٣٥,١	١٠١,٥
	رمضان	٢٠٠٧٥	٦٠,٢	٣٣٣,٤
	النقيب	٣٩٤٥	٤١,٣	٩٥,٥
	الاصلاح	١٠٢٩	١٠,٤	٩٨,٩
	حي الموظفين	١٩٥٥٧	١١٧,٣	١٦٦,٧
	شهداء الموظفين	٢١١٧٤	٩٧,٩	٢١٦,٣
	الحسين	٨٥٨١	١٤٨,٦	٥٧,٧
	المدراء	١٠٠٢	١٨,٢	٥٥,١
	الصحة	١١٠٥	٦٥	١٧
	العدالة	٣٨٥	١١	٣٥
	الاسكان	٥٧٤٤	٧٣,٨	٧٧,٨
	الانصار	١٠٥٢٠	٤٨,٦	٢١٦,٥
	الملحق	١٧٩٣٥	٥٠,٧	٣٥٣,٧
	شهداء الملحق	٤٢١٣	٢٨,٥	١٤٧,٨
	الأسرة	٤٠٩١	٣٦	١١٣,٦
	الضباط	٣١١٢	٤٠	١٨٣,١
	الصناعي	٥٣٢٣	١٣٩,٩	٣٨
	مجموع القطاع			
الجزيرة	سيف سعد	٢٧٩٤٢	١١٦,٤	٢٤٠,١
	شهداء سيف سعد	١٤٣٢٧	٩٧,٣	١٤٧,٢
	التعاون	٣٨٩٥	٤٥,٨	٨٥

الكثافة السكانية	المساحة بالهكتار	عدد السكان	الحي السكني	القطاع السكني
١٧٣,٧	٣٠,٦	٥٣١٦	ملحق التعاون	الجزيرة
٢١٥,٧	٩٦,٢	٢٠٧٤٨	البناء الجاهز	
١٠٠	٩٠,٥	٩٠٥٣	النصر	
٤٤,٩	٦٨,٦	٣٠٨٣	التحدي	
٣٣,٥	٥٦,٣	١٨٨٧	الصمود	
٤١,٨	١١٨,٧	٤٩٦٣	السلام	
١١١,٢	٤٥,٢	٥٠٢٤	الاطباء	
٦,٩	٤٩,٨	٣٤٤	الساھرون	
١,٩	٦٩,٤	١٣٤	السجناء	
٧٦,٣	٩٢,٤	٧٠٥٠	الوفاء	
٧,٣	٩٥,٣	٦٩٦	الميلاد	
٢,٣	١١٠,٤	٢٥٣	الاسكان العسكري	
١٢,٩	١٠٣,٩	١٣٣٦	الاطارات	
٣٠,٣	٩٣,٣	٢٨٣٠	الرسالة	
٧,٨	١١٤,٦	٨٩٠	الفارس	
١٥,١	٥٤,٧	٨٢٦	ملحق الفارس	
٤,٨	١٢٣,٢	٥٩٥	القدس	
٨,٧	٦٦,٧	٥٨٠	حي المهندسين	
٤٦,٨	٩٦,١	٤٤٩٧	النضال	
٦٢,٥	١٨٦٨	١١٦٧٨٥	مجموع القطاع	
١١١,١	٤٢١٤	٤٦٨٢٨٤	المجموع الكلي	

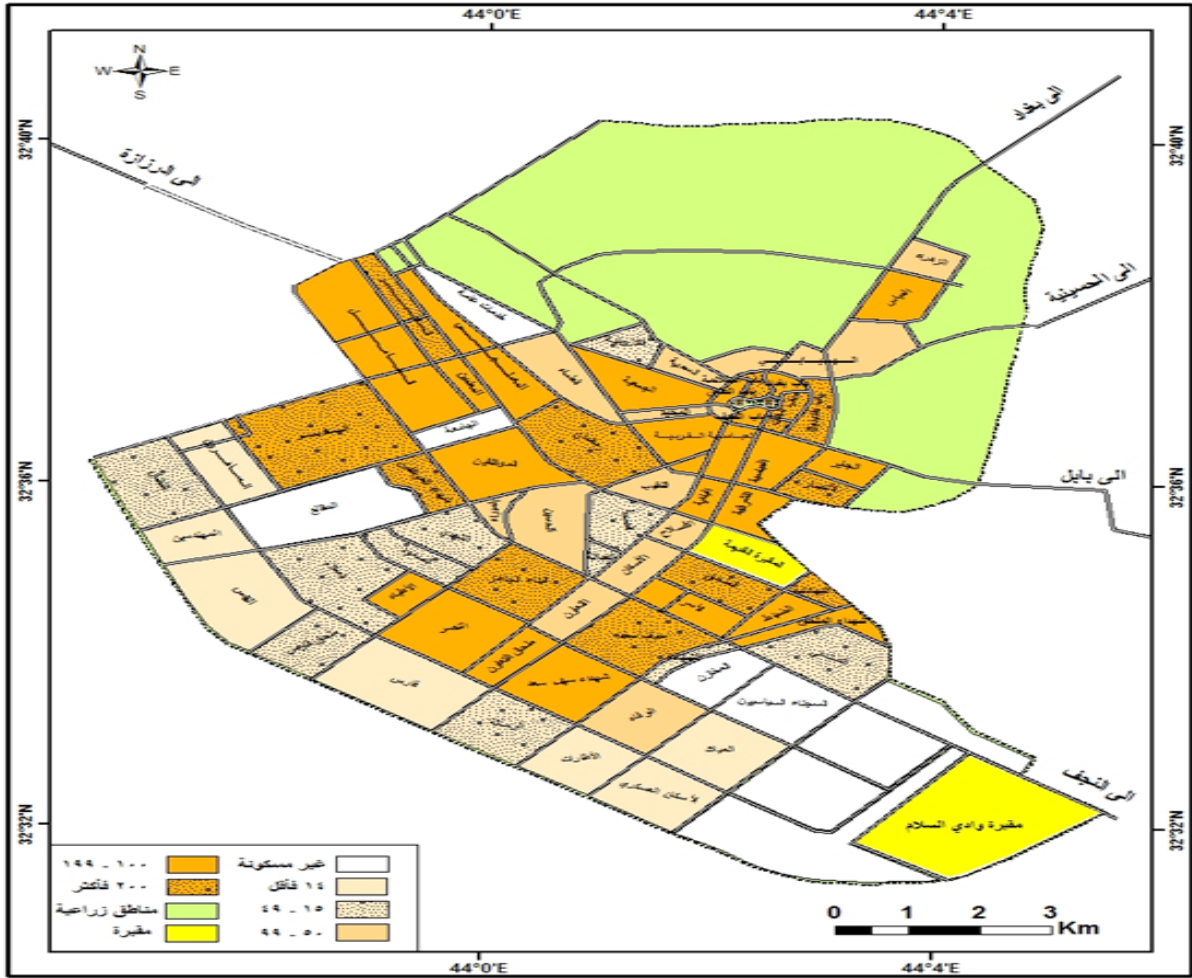
المصدر: هدى علي شميران الحسناوي، مياه الشرب في مدينة كربلاء، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية التربية بنات، جامعة الكوفة،

٢٠١٣م، ص ٨٥.

سعد، البهادلية، الأنصار، شهداء الموظفين، البناء الجاهز، محلة باب الخان، الحر)، وبسبب تركيز المساكن في هذه المحلات والاحياء على مساحات غير مناسبة

يظهر ان التوزيع الجغرافي للكثافات السكانية امتاز بالتوزيع غير المتجانس، لذلك فإن الكثافة السكانية قسمت الى خمسة اقاليم كثافية، خريطة (٥):

خريطة (٥) الكثافات السكانية لمدينة كربلاء بحسب المحلات والاحياء السكنية لسنة ٢٠١٣م



المصدر: هدى علي شميران الحسنواوي، مياه الشرب في مدينة كربلاء، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية التربية - بنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٣م، ص ١٦.

مع اعداد السكان خاصة في المحلات القديمة التي تحتشد بالمباني المتصلة لتوفر الخدمات فيها الامر الذي انعكس على ارتفاع هذا المؤشر اعلى المراتب.

٢- اقليم الكثافة العالية:

تتراوح الكثافة السكانية في هذا الاقليم بين

١- اقليم الكثافة العالية جدا:

تضمن هذا الإقليم الأحياء السكنية التي بلغت كثافتها السكانية اكثر من (٢٠٠ شخص/ هكتار)، وشمل هذا الاقليم في احياء (الملحق، رمضان، الغدير، محلي باب السلامة و باب طويريج، سيف

مستوى، اذ تقل عن (١٤ شخص/ هكتار) وقد ضم احياء (الأطارات، المهندسين، الساهرين، الفارس، الميلاد، القدس، الإسكان العسكري)، ويعزى ذلك الى استحداث احياء سكنية جديدة في المدينة التي يقع معظمها عند اطراف المدينة، لذا فان سكانها قليلون ومن ذوي الدخول المحدودة، ولافتقار هذه الأحياء الى خدمات البنى التحتية، الامر الذي جعلها مناطق طاردة للسكان.

يظهر مما تقدم بان مدينة كربلاء تميزت بارتفاع كثافتها السكانية بالقرب من مركز المدينة وتقل بالابتعاد عنه.

يقع موقع جامعة اهل البيت ضمن اقليم الكثافة العالية جداً والغالية اما كلية الصفوة فتقع ضمن اقليم الكثافة العالية، كذلك كلية الطف الجامعة فتقع ضمن اقليم الكثافة المتوسطة. اما كليتا الحسين الهندسية وابن حيان فهما بعيدتان نسبياً عن مراكز الثقل السكاني في مدينة كربلاء، وتقع جامعة اهل البيت وكلية الصفوة الجامعة وكذلك كلية الطف الجامعة ضمن قطاع الحيدرية في مدينة كربلاء وهو من القطاعات ذات الكثافة السكانية العالية في المدينة، اما كلية ابن حيان وكلية الحسين فهما خارجتان عن التصميم الأساس لمدينة كربلاء ولكنهما قريبتان من قطاع الجزيرة، إن اقتراب الكليات الاهلية من مراكز الثقل السكاني يزيد من سهولة الوصول اليها بسبب قرب المسافة بالنسبة لعدد كبير من السكان المخدمين، اما اذا ما ابتعدت الخدمة عن مراكز الثقل السكاني فسوف تزداد المسافة المقطوعة الى الخدمة وبالتالي يؤثر ذلك على سهولة الوصول الى الخدمة، ولغرض معرفة توزيع

(١٠٠-١٩٩ شخص/ هكتار)، تضمن اقليم احياء (محلة باب الطاق، العامل، الضباط، وملحق التعاون، الموظفين، محلات باب النجف، العباسية الغربية، العباسية الشرقية، شهداء الملحق، شهداء سيف سعد، الجمعية، الجاير، العباس، المعلمين، المعملجي، الأسرة، الأطباء، محلة باب بغداد، البلدية، النصر)، ويعزى ارتفاع الكثافة في هذا الاقليم الى صغر مساحة هذه الأحياء مقارنة مع عدد سكانها.

٣- اقليم الكثافة المتوسطة:

تتراوح الكثافة السكانية في هذا الاقليم بين (٥٠ - ٩٩ شخص/ هكتار)، ويشمل احياء (الإصلاح، السعدية، النقيب، الزهراء، التعاون، محلة المخيم، الهياي، الوفاء، الحسين، المدرء، الإسكان والعلماء)، يشير هذا الاقليم الى حصول نوع من التوازن النسبي بين حجم السكان ومساحة الأحياء.

٤- اقليم الكثافة المنخفضة:

تنخفض الكثافة السكانية في هذا الاقليم، اذ تتراوح بين (١٥ - ٤٩ شخص/ هكتار) تجل في احياء (النضال، التحدي، السلام، الصناعي، العدالة، القزوينية، الصمود، الرسالة، الصحة، ملحق الفارس، الشهادة) يعود سبب انخفاض الكثافة في هذه الأحياء الى ان بعضها يقع عند اطراف المدينة، لذا فان مساحتها كبيرة وسكانها قليلون، أما الاحياء التي ظهرت داخل المدينة فيرجع انخفاض كثافتها الى كبر مساحة المنازل مقابل انخفاض عدد الساكنين فيها.

٥- اقليم الكثافة المنخفضة جداً:

تنخفض الكثافة السكانية في هذا الاقليم الى ادنى

الكلية الأهلية حيث تقع كليتا الحسين وابن حيان بالقرب من هذا القطاع، أما في المرتبة الأخيرة فجاء قطاع المدينة القديمة وبنسبة بلغت (١, ١٪) يعزى ذلك إلى قلة عدد السكان في هذا القطاع السكني. ويلاحظ من الجدول كذلك أن نسبة عدد الطلبة في كليتي الحسين وابن حيان الذين يسكنون قطاع المدينة القديمة (٠, ٠٪) وقد يعزى ذلك إلى بعد هاتين الكليتين عن هذا القطاع. كما يلاحظ في كلية الصفوة أن معظم طلبتها من قطاع الحيدرية بنسبة بلغت (٩, ٠٪) ما ينسجم مع موقع الكلية التي تقع ضمن هذا القطاع كذلك جامعة أهل البيت بنسبة بلغت (٣, ١٪)، بينما بلغ أعلى نسبة من عدد الطلبة في كلية الطف من سكان قطاع المدينة الحيدرية بنسبة بلغت (٣, ١٪) يعزى ذلك إلى موقع الكلية الذي يقع ضمن قطاع الحيدرية، ويتبين لنا أن توزيع الطلبة في الكليات الأهلية بالنسبة للقطاعات السكنية في مدينة كربلاء جاء منسجماً مع مواقع هذه الكليات بالنسبة إلى القطاعات السكنية في المدينة.

سابعاً / توفر خدمات البنى التحتية:

تعرف أيضاً بالبنى التحتية وهي من الخدمات المهمة الساندة لمؤسسات التعليم التي يجب توفيرها للنهوض بواقع هذه المؤسسات.

تعرف البنية التحتية على أنها تنظيم مكاني يتضمن شبكات وإنشاءات ومصالح للمرافق العامة التي تتطلبها حياة السكان وعملية الإنتاج الاقتصادي من جهة ثانية بحيث يجب توافرها كلياً أو جزئياً وحسب الحاجة إليها.

طلبة الكليات الأهلية جغرافياً في مدينة كربلاء ومدى انسجام توزيعهم الجغرافي مع مواقع الكليات الأهلية تم توجيه سؤال للطلبة باستخدام استمارة الاستبيان عن محل سكنهم وكانت الأجابات على النحو التالي، جدول (٦).

جدول (٦) توزيع الطلبة في مؤسسات التعليم الجامعي حسب

القطاعات السكنية لمدينة كربلاء لعام ٢٠١٥م

المؤسسة	قطاع المدينة القديمة %	قطاع الحيدرية %	قطاع الجزيرة %	مجموع %
أهل البيت	٠, ١	١, ٣	٠, ٦	٢
ابن حيان	٠	١, ٢	٠	١, ٢
الحسين	٠	٠, ٩	٠, ٦	١, ٥
الصفوة	٠, ١	٠, ٩	٠, ١	١, ١
الطف	٠, ٩	١, ٣	٠, ٩	٣, ١
المجموع	١, ١	٥, ٦	٢, ٢	٨, ٩

المصدر: من عمل الباحثين، بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، لعام ٢٠١٥م

يتضح من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة للطلبة من سكان قطاع الحيدرية وبنسبة بلغت (٦, ٥٪) وهي منسجمة مع توزيع الجامعات الأهلية وذلك لأن ثلاثاً من أصل خمس كليات يقع ضمن قطاع الحيدرية، ويعزى أيضاً إلى تركيز سكان مدينة كربلاء في هذا القطاع السكني، أما في المرتبة الثانية فجاء قطاع الجزيرة وبنسبة بلغت (٢, ٢٪) وهي أيضاً منسجمة مع توزيع

ب. تصريف المياه الثقيلة ومياه الامطار:

لم تصل هذه الخدمة الى الكليات الا كلية واحدة هي كلية الصفوة الجامعة كونها تقع ضمن التصميم الأساس للمدينة وباقي الكليات مواقعها خارج التصميم الأساس وبالتالي لم تصل اليها هذه الخدمة.

ج. مياه الشرب:

للحاجة الكبيرة لهذه الخدمة لأغراض الاستعمال اليومي فضلاً عن سقي المزروعات في حدائق المؤسسات التعليمية فهي تعتبر من الخدمات الاساسية التي يجب توافرها في مواقع المؤسسات التعليمية، جدول (٨).

جدول (٨) الاستهلاك اليومي من المياه في الكليات الأهلية لشهر كانون الثاني عام ٢٠١٥م

ت	الكلية	الشبكة الوطنية.م ^٣	موارد بديلة. لتر
١	اهل البيت	٥٠	٠
٢	ابن حيان	٠	٣٠٠٠
٣	الصفوة	٤٣	٠
٤	الحسين	٠	٢٠٠٠
٥	الطف	٢٠	٠
	المجموع	١١٣	٥٠٠٠

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، لعام ٢٠١٥م

كما تعرف على انها مجمل الإنشاءات والمباني والمصالح اللازمة لسير الانتاج المادي وتطويره بصورة طبيعية وايضا للنشاط الحيوي الطبيعي للسكان في منطقة معينة^(٦).

أ. الكهرباء:

تتوفر هذه الخدمة في جميع الكليات عدا كلية الحسين الجامعة حيث لم تصل اليها شبكة نقل الطاقة الكهربائية ومعتمدة اعتمادا كليا على (المولدات) الخاصة بالكلية لتوفير الطاقة الكهربائية اللازمة للكلية، جدول (٧).

جدول (٧) الاستهلاك الشهري للكليات الأهلية من الطاقة الكهربائية خلال شهر كانون الثاني لعام ٢٠١٥م

ت	الكلية	الاستهلاك. كيلو واط/ ساعة	مصادر بديلة (المولدات)	الاستهلاك، اليومي / امير
١	اهل البيت	٣٨٥٤	٣	١٠٥٠
٢	ابن حيان	٨٧٣٦٠	١	٩٠٠
٣	الصفوة	٨٣٢٢٦	٢	٩٠٠
٤	الحسين	٠	٢	٥٥٠
٥	الطف	٢٨٠٠	١	٥٠٠
	المجموع	١٧٧٢٤٠	٩	٣٩٠٠

المصدر: من عمل الباحثين، بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٥م

أولاً/ الأثر التخطيطي لمؤسسات التعليم الجامعي

الأهلي على التصميم الأساس للمدينة:

يعرف التصميم الأساس على انه تخصص يعنى بتوظيف واستخدام مجموعة من العلوم بهدف تطوير بيئة حضرية مناسبة لحياة الانسان بحيث يستطيع ان يشبع حاجاته المادية والمعنوية^(٧)، ويعرف ايضاً على انه فن وعلم تنظيم استعمالات الارض ونوع الابنية وتحديد صفاتها وطرق المواصلات والنقل بشكل يضمن أعلى درجة عملية من الاقتصاد والراحة والجمال للمدينة.

يوضع المخطط الأساس لمدة تتراوح من (٥-٢٥) سنة وهي اطول مدة يمكن للمخطط ان يبني فيها تصوره لمراحل التطور المستقبلية في أية مدينة.

بناءً على ما تقدم، فان المدينة هي كيان مادي اصبح لها مخطط يسير عليه من اجل توفير اكبر راحة للسكان داخل الحيز الحضري، إذ أصبح لها مخططها الأساس الذي يحدد وظائفها وشكلها العمراني، وسمة أخرى تضاف الى صفات المدينة العصرية أن تخطيطها لم يعد ينظر اليه على انه مسألة معمارية الطابع كما كان في النمط العضوي، بل أصبحت عملية يتجدد بموجبها كل جزء من استعمالات الارض الحضرية وكثافتها الاستخدامية مستقبلاً.

وتم هذا بفضل جهود المخططين وعلى رأسهم مخطو المدن الذين اصبحت غايتهم اليوم ليس اعداد المخططات الأساس للمدن فحسب، وانما اكسبها الصفة العمليه واتصافها بقدرتها على توفير مستوى يفوق الحد الأدنى من النجاح ليصبح المخطط

يظهر من الجدول توفر هذه الخدمة في (جامعة اهل البيت، وكلية الصفوة الجامعة، وكلية الطف الجامعة) ولا تتوفر في كليتي (الحسين الجامعة وابن حيان الجامعة) لبعدها عن المدينة وهي خارج نطاق التصميم الأساس للمدينة وبعدها عن التجمعات السكانية في المدينة، ولذلك فقد تم حفر آبار ارتوازية فيها لغرض الحصول على المياه واستخدام السيارات الحوضية في توفير المياه العذبة لغرض الاستعمال البشري في كلية ابن حيان الجامعة اما كلية الحسين فهي تمتلك وحدة تصفية للمياه لغرض تنقية مياه البئر.

د. الهاتف:

لا تتوفر هذه الخدمة في جميع الكليات الأهلية في المحافظة على الرغم من اهمية هذه الخدمة حيث تعد من الخدمات الاساسية التي يجب توفرها في المرافق التعليمية من اجل زيادة التواصل والحالات الطارئة التي قد تحدث، وتستعمل هذه الكليات منظومات هاتف داخلية داخل المؤسسة التعليمية، وتعتمد على الاتصال بالمحيط الخارجي على شبكة الهاتف المحمول.

المبحث الثاني

الآثار الحضرية لمؤسسات التعليم الجامعي

في محافظة كربلاء

اثرت مؤسسات التعليم الجامعي الأهلي في البنية الحضرية لمدينة كربلاء ويظهر تأثيرها واضحاً في المحاور التالية:

٥. يضاف لما سبق مبدأ توافر الأرض وهذا العامل يؤثر تأثيراً مباشراً في شكل استعمال الأرض لذلك هناك قواعد منها الابتعاد عن الارض الصالحة للزراعة، وتوفير المساحات المناسبة لكل استعمال من الاستعمالات لان كل استعمال يحتاج مساحات من الارض تختلف عن الأخرى.

ان مؤسسات التعليم الجامعي الأهلي في محافظة كربلاء كان لها اثر في التصميم الاساس للمدينة حيث اثرت في استعمالات الارض الحضرية في المدينة بشكل واضح، على الرغم من ان ثلاثاً منها هي خارج التصميم الأساس للمدينة، خريطة (٦) ويتضح من الخريطة أن ثلاثاً من مؤسسات التعليم الجامعي الأهلي في محافظة كربلاء موضوع البحث خارج التصميم الأساس للمدينة، الا انها غيرت من استعمالات الارض الحضرية اذ جذبت اليها مجموعة من الاستعمالات كالاستعمالات التجارية والاستعمالات لأغراض النقل، اما عن الجانب التخطيطي الذي يوضع من قبل المختصين فلم تحط الكليات الأهلية في المحافظة بأي نوع من التخطيط ضمن التصميم الأساس للمدينة، اذ لم يؤخذ بنظر الاعتبار اي وجود لمواقعها او توفير الخدمات الساندة لها وعلى الرغم من وجود اثنتين منها ضمن حدود التصميم الا ان ملكية ارضها ايجار (كلية الطف الجامعة وكلية الصفوة الجامعة)، ولم يستفد المخططون من هذه المؤسسات في توجيه نمو المدينة بحسب المحاور التي تقع عليها، اذ تعد مواقع الجامعات من اهم المحاور في توسع المدن ولم تخصص لها اية مساحات من الاراضي داخل التصميم على الرغم من اهمية هذه المؤسسات في تنشيط القطاعات المختلفة في المدينة.

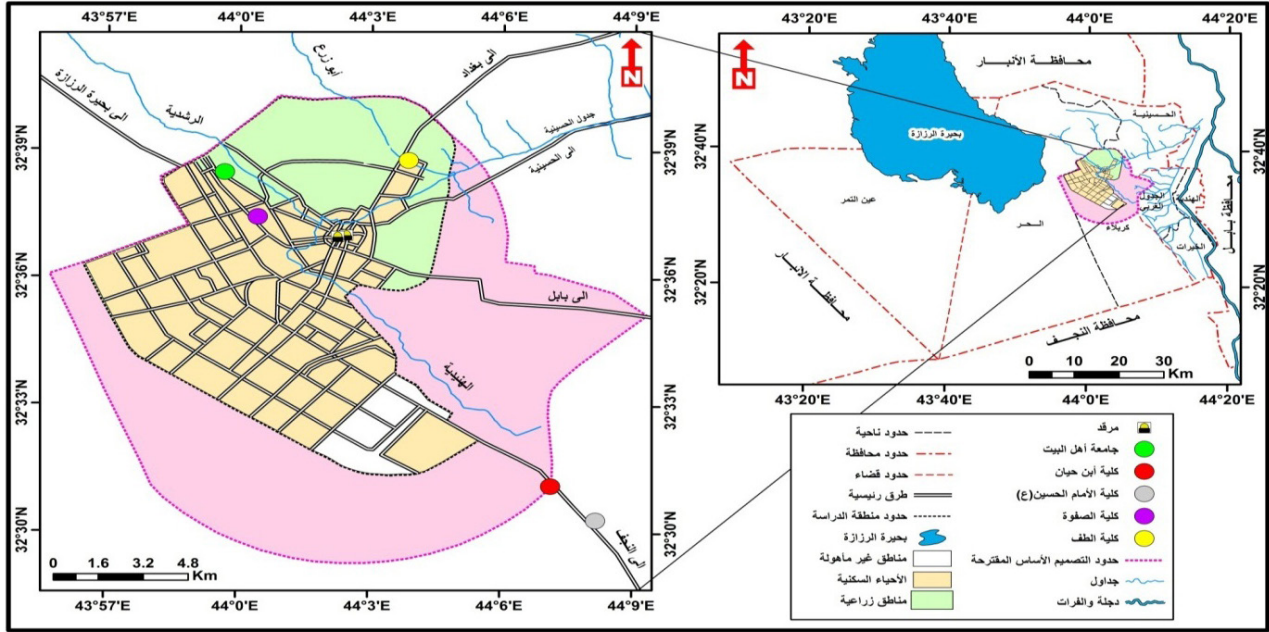
الاساس مخططاً يوضع لتوجيه او السيطرة على نمو المستوطنة الحضرية بطريقة تستوعب التغير الاجتماعي والاقتصادي والحضاري الحادث والمتوقع حدوثه بما يحقق نوعاً من التعايش السليم بين المجتمع الحضري والمستوطنة من خلال نجاح تلك المستوطنة في تأدية وظائفها بمستوى يتجاوز الحد الأدنى من الكفاءة المطلوبة.

هناك العديد من الدراسات الخاصة بوضع معايير تخطيطية لاستعمالات المخطط الاساسي، اذ ان هذه المعايير تختلف من منطقة الى أخرى وفقاً للمناخ والبيئة والعوامل الاجتماعية.

لذا فإن المخطط يستطيع التحكم في معايير اي عملية تخطيطية، ان المعايير التخطيطية لأية مدينة تعتمد عوامل عدة حددت بالآتي^(٨):

١. حجم المدينة: ان حجوم المدن تختلف، منها الصغير ومنها الكبير والمتوسط، وان لكل حجم معين معايير تختلف عن الاخرى.
٢. الاساس الاقتصادي: ويقصد به الأنشطة التي تعتمد عليها المدينة لتمويل الفعاليات التخطيطية سواء أكانت ذات اساس صناعي أم تجاري أم سياحي أم ديني أم تعليمي.
٣. الموقع الجغرافي: ويشمل موقع المدينة نسبة الى دوائر العرض وخطوط الطول ومن خلالهما يمكن التعرف على المتطلبات المناخية للمدينة.
٤. نوع المجتمع: ويشمل مستوى المجتمع الذي يشكل المدينة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والتجارية، وان دراسة نوع المجتمع تعني قياس تحضر المجتمع.

خريطة (٦) موقع مؤسسات التعليم الجامعي الأهلي في محافظة كربلاء بالنسبة للمخطط الأساس لمدينة كربلاء



المصدر: من عمل الباحثين، بالاعتماد على خريطة التصميم الأساس لمدينة كربلاء لعام ٢٠١٢م

وخاصة الطلبة القادمين من محافظات اخرى، وكذلك استعمال النقل اذ يجب ان تتوفر ساحات لوقوف السيارات بالقرب منها، ان هذه المؤسسات قد غيرت من استعمالات الارض في المدينة.

ثانياً/ الآثار الحضرية:

ترتبط استعمالات الأرض الحضرية في المدينة بحياة السكان، مما دفع بالجغرافيين والمخططين إلى دراستها، من حيث نسبها وتوزيعها المكاني وتطور أدائها الوظيفي مما يضمن تطوير وتحسين نوعية الحياة لسكان المدينة.

تقوم كل مدينة بعدد من الوظائف التي تليها من خلالها حاجات سكانها وسكان اقليمها، فاستعمالات الارض الحضرية هي مجموعة من الوظائف التي يمارسها الانسان على ارض المدينة، وان كل وظيفة من

إن تناغم استعمالات الارض داخل المدينة من اهم العوامل التي تؤدي الى نجاح المدينة على مستوى توفير الراحة للمواطنين وتسهيل سبل عيشهم، وذلك على اعتبار ان المدينة كيان متحرك وليس ساكناً ويشمل مجموعة من القطاعات مثل القطاع الاقتصادي وقطاع الخدمات وقطاع السكن... الخ، ولما لهذه المؤسسات من دور كبير في تنشيط القطاعات المختلفة للمدينة يجب الاهتمام بها بصورة تمكن المدينة من الاستفادة القصوى منها.

إن ترك عملية اختيار مواقع هذه المؤسسات بصورة عشوائية يؤثر على نجاح التصميم الأساس للمدينة لأن هذه المؤسسات تجذب إليها او تغير من استعمالات الارض في المناطق المحيطة مثل الاستعمال التجاري لما تحتاجه من بضائع ومستلزمات تخص الطلبة، وكذلك استعمال السكن لأنها تحتاج الى توفير سكن للطلبة

وحاجات. وبسبب عدم اختيار الموقع المناسب لهذه الكليات أصبحت عملية تغييراً استعمالات الارض عشوائية، اذ اظهرت الملاحظة المباشرة تغييراً واسعاً لاستعمال الارض من زراعي الى استعمال تعليم في عموم مواقع مؤسسات التعليم الجامعي الأهلي في المحافظة كون جميع مساحات الأرض التابعة لهذه المؤسسات هي اراضٍ زراعية حولت الى اغراض اخرى كالتعليم كما تغير الاستعمال الزراعي الى استعمال نقل واستعمال تجاري في كل من جامعة اهل البيت وكلية الصفوة الجامعة اذ انتشرت مجموعة من المحال التجارية وساحات الوقوف والمطاعم بالقرب من المؤسسات، جدول (٩).

يتضح من الجدول ان مساحة الاراضي الزراعية التي تغيرت بتأثير مؤسسات التعليم الجامعي الأهلي في المحافظة بلغت (١, ٦٩) دونماً، وكانت النسبة الاكبر لاستعمال التعليم اذ بلغت نسبة الاراضي الزراعية التي تحولت الى استعمال تعليمي (٨٩, ٥٪) والمتمثلة بمساحة هذه المؤسسات.

كما نلاحظ من الجدول تغير الاستعمال الزراعي الى استعمال تجاري بلغت نسبته (٣, ٤٪) متمثلاً بالمحال التجارية والمطاعم بالقرب من جامعة اهل البيت كذلك ظهر استعمال تجاري بدل الاستعمال الزراعي، ايضاً بالقرب من كلية الصفوة الجامعة اذ انتشرت مجموعة من المطاعم والمقاهي بالقرب من الكلية، اما بقية الكليات فلم يظهر استعمال تجاري بالقرب منها صورة (١).

يتضح من الجدول تغير الاستعمال من زراعي الى استعمال نقل وبنسبة بلغت (٢, ٦٪) متمثلاً بمساحة

هذه الوظائف تحتل مساحة معينة من ارض المدينة، لذا ترتبط استعمالات الارض وتوزيعها داخل المدينة بالوظائف التي تقدمها تلك المدينة^(٩).

لقد تعرضت استعمالات الأرض في منطقة الدراسة إلى عمليات تطور وتوسع كما في المدن الأخرى وقد تحكمت بهذه التطورات قوى الجذب والطرده الوظيفي، وهو ما يؤثر في النهاية في نوعية استعمالات الأرض فيها ومن ثم ملاءمتها المكانية.

وتضم منطقة الدراسة عدداً من استعمالات الارض الحضرية التي تخدم بها سكانها وسكان المناطق المجاورة لها، ولهذه الاستعمالات اهمية ومجال تأثير وتمثل هذه الاستعمالات بالاستعمال السكني والتجاري والصناعي والإداري واستعمال النقل والاستعمال الخدمي التي تشكل بمجموعها البنية الوظيفية للمدينة.

فقد بلغت المساحة التي يشغلها مجموع هذه الاستعمالات (٤٠٨٤) هكتاراً لعام ١٩٩٧م، وارتفعت الى (٣, ٦٠٠٠) هكتارات لعام ٢٠٠٧م، ثم ارتفعت الى (٧, ٦٨٤٩) هكتاراً لعام ٢٠١١م^(١٠).

تأثرت استعمالات الارض الحضرية في مدينة كربلاء بوجود مؤسسات التعليم الجامعي الأهلي، اذ تأثرت المدينة اكثر من غيرها من المراكز الحضرية في المحافظة لقرب مواقع هذه المؤسسات منها، كذلك تأثر مركز ناحية الحر بها نتيجة لوقوع جامعة اهل البيت فيها كذلك قرب كلية الصفوة الجامعة منها.

اذ تغيرت مجموعة من الاستعمالات نتيجة لتأثير هذه المؤسسات لتوفير ما تحتاجه من خدمات

جدول (٩) مساحة الاستعمال الزراعي الذي تغير بتأثير مؤسسات التعليم الجامعي الأهلي في محافظة كربلاء لعام ٢٠١٥م

المنطقة	التعليم / دونم	%	التجاري / دونم	%	النقل / دونم	%	المجموع	%
اهل البيت	٤	٥,٧	٢	٢,٨	٢	٢,٨	٨	١١,٦
ابن حيان	٥٠	٧٢,٣	٠	٠	١	١,٤	٥١	٧٣,٨
الصفوة	٢,٨	٤	١	١,٤	٠,٨	١,١	٤,٦	٦,٦
الحسين	٤	٥,٧	٠	٠	٠	٠	٤	٥,٨
الطف	١	١,٤	٠	٠	٠,٥	٠,٧	١,٥	٢,٢
المجموع	٦١,٨	٨٩,٥	٣	٤,٣	٤,٣	٦,٢	٦٩,١	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، لعام ٢٠١٥ م

صورة (١) مطعم وكوفي شوب بالقرب من كلية الصفوة الجامعة



المصدر الباحث بتاريخ: ٢٧/١/٢٠١٥م

ارض حضرية يجب ان تتوفر بالقرب من مواقع هذه المؤسسات للقيام بدورها بفعالية.

ان عملية تغير الاستعمالات بصورة عشوائية تشوه المشهد البصري للمدينة فضلاً عن ان هذه الاستعمالات موضوعة ضمن التصميم الاساس للمدينة وفق خطط مسبقة وتغيرها يعني تجاوزاً على التصميم الاساس للمدينة وبالتالي سوف يكون هناك نوع من عدم الانسجام بين الاستعمالات داخل المدينة وهو مؤشر غير مناسب للمدينة، وعلى ذلك يجب وضع الخطط المناسبة من اجل توفير الاستعمالات التي تتلاءم مع ما تحتاجه هذه المؤسسات.

وقوف للسيارات بالقرب من جامعة اهل البيت وكلية الصفوة الجامعة، فضلاً عن كلية الطف الجامعة وكلية ابن حيان الجامعة، اما كلية الحسين الهندسية الجامعة فلم يظهر استعمال نقل بالقرب منها.

كما اثرت مؤسسات التعليم الجامعي الأهلي في المحافظة على نمط البناء اذ تغير نمط البناء من سكن لأسرة واحدة الى سكن متعدد الادوار على شكل شقق تؤجر للطلبة في احياء العامل وسيف سعد والمعلمي والتي تقع بالقرب من مواقع هذه المؤسسات صورة (٢).

صورة (٢) مبنى متعدد الادوار مؤجر للطلبة في حي سيف سعد الواقع في مدينة كربلاء عام ٢٠١٥م



المصدر الباحث بتاريخ: ٣/٤/٢٠١٥م

واخيراً يمكن القول: إن المؤسسات التعليمية الجامعي الأهلي دوراً كبيراً في تطور المدينة حضرياً اذ غيرت مجموعة من الاستعمالات حيث جذبت اليها مجموعة من مظاهر الاستعمال التجاري مثل المحال

ان تغير استعمالات الارض جاء كنتيجة لعدم اختيار الموقع المناسب لهذه المؤسسات فلم يراع التصميم الاساس للمدينة مواقع هذه المؤسسات ولم يوفر ما تحتاج اليه من خدمات مرافقة واستعمالات

المختلفة، الأمر الذي ينتج عنه افراد ذوو خبرة وافق واسع متسلحين بإرادة قوية قادرين على تحمل عبء بناء المجتمع وتطوره.

ويمكن ان نجمل مجموعة من الآثار التي نتجت عن استحداث مؤسسات التعليم الجامعي الأهلي في محافظة كربلاء، إن هذه المؤسسات اتاحت فرصة التعليم العالٍ لكثير من الطلبة الذين يرغبون في الحصول على تعليم عالٍ حيث تضم هذه المؤسسات (٦٣٩٣) طالباً وطالبة كما انها اتاحت فرصه كبيرة للمرأة في اكمال الدراسة ويظهر ذلك من نسبة الاناث من طلبة هذه المؤسسات حيث تبلغ نسبة الاناث فيها (٣٥,٥٪)، كما ان هذه المؤسسات قد بلغ عدد خريجيها (٤٠٩٦) فرداً حاملين لشهادة البكالوريوس مع العلم ان هذا العدد لمؤسستين فقط وهما اللتان خرجتا طلبة وهما جامعة اهل البيت بواقع (٣٤٥٥) خريجاً وبلغ عدد الاناث المتخرجات من هذا العدد (٦٢٣) متخرجة وكلية الحسين (٦٤١) خريجاً وبلغ عدد الاناث من هذا العدد (٢٠١) متخرجه ان العامل المؤثر في عدد الخريجين هو عامل تأريخ تأسيس المؤسسة بطبيعة الحال فالمؤسسات الحديثة في المحافظة لم تخرج اية دفعة، ان عدد الاناث المتخرجات من هذه الكليات مؤشر على توفير فرصة كبيرة للإناث في الحصول على فرصة عمل وخاصة ربات البيوت اللائي يجدن صعوبة في الدراسة في المؤسسات الحكومية، فضلاً عن عدد من الاناث اللائي وجدن اولياء امورهن يرون أن الدراسة في هذه الكليات انسب من الدراسة في جامعات بعيدة عن المحافظة نتيجة الوضع الأمني في العراق.

التجارية والمطاعم والمقاهي كذلك غيرت من نوع المساكن والطراز السائد من سكن لأسرة واحدة الى سكن متعدد الادوار كذلك استعمال النقل من خلال ساحات وقوف السيارات.

كما لا يغفل الدور الكبير الذي يمكن ان تلعبه هذه المؤسسات في عملية توجيه النمو الحضري للمدينة باعتبارها نوى حضرية مهمه، اذ تعد المدن الجامعية واحدة من اهم النوى الحضرية التي يمكن الاستفادة منها في عملية توجيه نمو المدينة مستقبلاً.

ثالثاً/ الآثار الاجتماعية:

ان للتعليم دوراً كبيراً في تغيير المجتمعات من خلال ما يقوم به من تغيير في نمط التفكير السائد لدى افراد المجتمع ويتم ذلك برفع المستوى الثقافي للمجتمع وبلورة الأفكار التي تخدم المجتمع، مع ما يقوم به التعليم من دور كبير في الحفاظ على قيم المجتمع الاصيله والارث الحضاري له.

كما ان للجامعة دوراً كبيراً في احداث تغيير اجتماعي في المدينة كمؤسسة حضارية تضم الشريحة الاجتماعية المثقفة والواعية التي تمتلك القدرة على التأثير في المجتمع باعتبارها مصدر اشعاع يؤثر ايجابياً في مجتمع المدينة، اذ لها من العادات والطبائع والسلوك التي تؤدي الى احداث تغيير في البنية الاجتماعية للمدينة.

ان المناخ السائد في الحرم الجامعي يزيد من قدرة الافراد على تبادل الافكار والخبرات وتقبل الآخر فهو مجتمع مثقف منفتح يضم مجموعة من الافراد الذين ينحدرون من بيئات متنوعة وثقافات مختلفة إن هذا الاختلاط داخل الحرم الجامعي يزيد من تقبل الأفكار

ولدى الاقتصاديين بالذات بل اصبح باباً من ابواب الاقتصاد، عرف باسم (اقتصاديات التعليم).

ان الدور الذي يأخذه قطاع التعليم الجامعي في تهيئة الايدي العاملة المؤهلة والخبيرة اللازمة لتسيير عجلة التنمية الاقتصادية يبرز من خلال اعداد الاخصائيين والفنيين والعمال المهرة، لذلك فإن قطاع التعليم الجامعي يضطلع بمهمة إعداد الطاقات البشرية المؤهلة لتدير عجلة التنمية والاقتصاد في البلد.

ويشير (هاربسون) في هذا الصدد الى أن تكوين الكفاءات العليا هو المفتاح الذهبي للنمو الاقتصادي في البلدان المختلفة وفي البلدان السائرة في طريق النمو.

اما الجانب الآخر الذي تبرز فيه اهمية الجامعات فيأتي من الدور الذي تلعبه في تأثيرها على المدن التي تتركز مواقعها فيها اذ تعمل على تركيز الفعاليات الاقتصادية المختلفة، فهي تمثل مراكز جذب لما توفره من فرص عمل، فضلاً عن عدد الطلبة الذين يعدون قوى محرركة لسوق المدينة^(١١).

فضلاً عن ما يلعبه التعليم من دور مباشر في رفع المستوى المعاشي للسكان اذ هناك علاقة طردية بين مستوى الدخل ومستوى التعليم، وقد عاجلت دراسات كثيره هذه العلاقة منها دراسة امريكية استطاعت ان تخرج بالنتائج الآتية^(١٢):

١. يزيد دخل خريج الجامعة على دخل خريج الثانوية.

٢. يختلف دخل خريج التعليم العالي حسب نوع الاختصاص ومستوى التعليم.

كما اتاحت الكليات الأهلية فرصة الدراسة للطلبة الذين تجاوزت اعمارهم السن المسموح به في الدراسة في الجامعات الحكومية ويشكلون ما نسبته (٢٪) من مجموع عدد الطلبة في الكليات الأهلية في المحافظة.

وهنا تظهر مشكلة اجتماعية واقتصادية ذات مخاطر كبيرة على المجتمع اذ تعاني شريحة الخريجين من مشكلة عدم الحصول على فرصة عمل مناسبة تتناسب مع شهاداتهم وخبراتهم مما ينعكس سلباً على المجتمع وتؤثر الى ضياع طاقات وخبرات ممكن أن تستثمر في دفع عجلة الاقتصاد في البلد الى الأمام ولكن واقع الحال يشير الى عدم توافق مخرجات التعليم العالي مع سوق العمل مما يزيد من نسبة البطالة وخاصة الخريجين منهم مما ولد حالة عن عدم الرضا لدى الكثيرين منهم.

ومن الواضح أن زيادة عدد افراد المجتمع المثقفين يزيد من قابلية المجتمع على التطور ويزيد من تفاعله مع متطلبات العصر والإستجابة للتغيرات التي تطرأ عليه بين فترة واخرى إن المجتمع المثقف الواعي يكون اكثر فاعلية من المجتمع المتخلف الذي تنتشر فيه الامية والجهل وفي جميع جوانب الحياة الاخرى.

خامساً / الآثار الاقتصادية:

تزايد اهمية الجامعة وبتعزز دورها مع التطور الحضاري ومع متطلبات توفير الكوادر المتخصصة في الحياة الحاضرة التي تشكل الأساس الذي تقوم عليه مناحي الحياة المختلفة سواء في الصناعة او الزراعة في البناء او النقل او التجارة والتعليم وادارة المؤسسات، لذلك بدأ الاهتمام يتزايد يوماً بعد آخر بقطاع التعليم عموماً وبقطاع التعليم الجامعي خصوصاً

جدول (١٠) توزيع العاملين في مؤسسات التعليم الجامعي الأهلي في محافظة كربلاء لعام ٢٠١٥م

المجموع	الموظفون	الهيئة التدريسية	المؤسسة
١٦٣	٥٧	١٠٦	اهل البيت
١٢٧	٦٩	٥٨	ابن حيان
١٠٨	٣٤	٧٤	الصفوة
٩٢	٣١	٦١	الحسين
٣٢	٨	٢٤	الطف
٥٢٢	١٩٩	٣٢٣	المجموع الكلي

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م.

٢. الأساس الاقتصادي للخدمة:

ان انشاء الجامعات داخل المدن يعد من الاسباب الرئيسة التي تؤدي الى تنشيط الحركة الاقتصادية فيها كما هو معروف، وذلك لأن هذه المؤسسات تسهم في زيادة فرص العمل من خلال استخدامها لأعداد كبيرة من الأيدي العاملة والتي تتمثل بالدريسيين والموظفين والعمال والفنيين العاملين في هذه المؤسسات، وهؤلاء فضلاً عن الطلبة يحتاجون الى السلع الاستهلاكية وخدمات السكن والإقامة، ان زيادة الطلب على السلع والخدمات يؤدي الى تنشيط القطاعات الاقتصادية في المدن التي تتركز فيها المؤسسات الجامعية مما يجعل من هذه المدن مراكز للجذب السكاني، الذي ينعكس على تنشيط القطاعات الاقتصادية للمدينة، الامر الذي يؤدي الى نمو المدينة وانتعاشها اقتصادياً واجتماعياً^(١٣).

ويمكن ان نجمل الآثار الاقتصادية لمؤسسات التعليم الجامعي الأهلي في محافظة كربلاء بالآتي:

١. الايدي العاملة:

ترتبط مؤسسات التعليم الجامعي كما هو معروف ارتباطاً وثيقاً بتنشيط القطاعات الاقتصادية المختلفة عن طريق تزويد هذه القطاعات بأعداد كبيرة من الايدي العاملة المدربة والمتخصصة، فتعمل هذه الاعداد على رفع كفاءة الانتاج في مختلف القطاعات الاقتصادية، فضلاً عن دورها المباشر في:

تشغيل الايدي العاملة من خلال ما توفره هذه المؤسسات من فرص عمل متاحة للفئات الشابة المنتجة، كالتدريسيين او الموظفين او العمال وكذلك الفنيين، او ما توفره من مشاريع داخل المؤسسة كالنوادي الطلابية والمتاجر المختلفة ومكاتب الاستنساخ وغيرها.

كما تؤثر هذه المؤسسات ايضاً على زيادة فرص العمل في المدينة من خلال ما توفره بيئة المؤسسة من فرص لتنامي دور كبير لمهن اخرى مثل المكتبات ومحلات البقالة والمحلات التجارية المتنوعة، كذلك المطاعم والمقاهي وصالات الالعاب الرياضية ومقاهي الانترنت وغيرها.

فضلاً عن ما توفره من فرص عمل من خلال استخدامها للأيدي العاملة اذ بلغ عددهم (٥٢٢) فرداً، على شكل اعضاء هيئة تدريسية وموظفين وعمال وفنيين، جدول (١٠) أعداد العاملين في هذه المؤسسات.

يتضح من الجدول ان الكليات الاهلية في المحافظة قد عملت على رفع قيمة سعر الارض في المناطق القريبة منها والتي بلغت اقصاها في منطقة جامعة اهل البيت حيث ارتفعت قيمة المتر المربع الواحد من ٦٠ الف دينار قبل استحداث الجامعة الى ٢٠٠ الف دينار بعد استحداث الجامعة كذلك في كلية الصفوة حيث ارتفعت قيمة المتر المربع الواحد من (٤٠٠ - ٩٠٠) الف دينار ويعزى ذلك الى كون هذه الكليات نويات حضرية جذبت اليها مجموعة من الاستعمالات الاخرى، فضلاً عن كلية الطف الجامعة التي ارتفع سعر المتر المربع الواحد بالقرب منها من (١٠٠ - ٤٠٠) الف دينار ويعزى ذلك الى استحداث الكلية فضلاً عن ان موقعها ضمن محور مهم من محاور التوسع الحضري في المدينة. اما عن كليات الحسين وابن حيان فقد ارتفعت قيمة المتر المربع الواحد من (٢ - ١٠) الف دينار وهو ارتفاع طفيف كون ان البيئة المحيطة بمواقع هذه الكليات بيئة صحراوية تفتقر الى الخدمات ولم تجذب اليها استعمالات ارض حضرية نتيجة للبيئة الصحراوية فضلاً عن عدم توفر الخدمات.

٣. الاقليم الوظيفي لخدمات التعليم الجامعي الاهلي في محافظة كربلاء:

لا يقتصر دور المدينة الوظيفي في الإقليم على ما تقدمه من خدمات، بل يشمل تأثيرها على استخدامات الأرض في النطاقات المحيطة بها وما يرد إليها من سلع وخدمات ومنتجات من أقاليم تبعد عنها مسافات مختلفة، وعادة ما تقدم خدماتها المتنوعة التي تغطي بها حيزها العمراني وتتوسع تدريجياً في تقديم خدماتها إلى الأقاليم المجاورة وتتحدد قيمة وأهمية المدينة تبعاً لأعداد وأنواع الوظائف والخدمات المقدمة من

وقد تم التعرف القوه الاقتصادية لطلبة مؤسسات التعليم الجامعي الاهلي في محافظة كربلاء من خلال استبيان الطلبة الوافدين من خارج المحافظة عن الانفاق الشهري لهم من اجل الوقوف على مقدار النشاط الاقتصادي لهذه المؤسسات حيث وجد ان معدل انفاق الطالب في الكليات الاهلية خلال شهر واحد يتراوح بين (٣٥٠ - ٩٠٠) الف دينار عراقي.

يعزى ارتفاع الانفاق للطلبة الى ارتفاع قيم الايجار في المحافظة اذ يتراوح ايجار الشقة السكنية لمدة شهر واحد بين (٤٢٥ - ٦٠٠) الف دينار عراقي، ان معدل الانفاق الكبير نسبياً للطلبة الوافدين من خارج المحافظة يزيد من النشاط الاقتصادي في المحافظة.

كما تلعب هذه المؤسسات دوراً في تنمية اقتصاديات المدينة من خلال رفع قيم اسعار الاراضي بالقرب منها، نتيجة لجذبها مجموعة من الاستعمالات الحضرية، جدول (١١).

جدول (١١) قيمة سعر الارض قبل وبعد استحداث الكليات

الأهلية في محافظة كربلاء

الموقع	القيمة قبل استحداث الكلية م ^٢ /الف	القيمة بعد استحداث الكلية م ^٢ /الف
جامعة اهل البيت	٦٠	٢٠٠
الصفوة	٤٠٠	٩٠٠
ابن حيان	٢	١٠
الحسين	٢	١٠
الطف	١٠٠	٤٠٠

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على المقابلات الشخصية مع بعض اصحاب مكاتب تجارة العقار في مدينة كربلاء، بتاريخ، ٢٥/٥/٢٠١٥ م

على تدفقات العمل والرحلة اليومية^(١٥). لم تقتصر خدمات التعليم الجامعي الاهلي في محافظة كربلاء على سكانها فحسب، بل امتدت خدماتها الى سكان المحافظات العراقية الاخرى وهذا ما أكدته الدراسة الميدانية التي اجراها الباحث لهذه المؤسسات ومعرفة البعد الاقليمي لخدمتها من خلال التعرف على اعداد الطلبة المستفيدين من خدماتها والذين يسكنون محافظات اخرى جدول (١٢).

جهة وبحسب المجال الجغرافي الذي تغطيه من جهة أخرى^(١٤). هنا ينبغي التركيز على الإقليم الوظيفي ودوره في نفوذ الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة، ويقصد بالإقليم الوظيفي هو الحيز الذي يشمل منطقة جغرافية توضح نوع ذلك الارتباط الوظيفي الموجود بين مناطق الريف والحضر ويتم تحديده بحسب وظيفة المدينة الرئيسية والمدن المجاورة، كما ان العلاقة الوظيفية التي يتم بموجبها تحديد الإقليم الوظيفي تستند إلى متغيرات اقتصادية واجتماعية قائمة

جدول (١٢) عدد الطلبة الوافدين الى محافظة كربلاء للدراسة في الكليات الاهلية عام ٢٠١٥م

المحافظة	اهل البيت		ابن حيان		الصفوة		الحسين		الطف	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
كربلاء	٢٨٠٣	٩٩	١٢٤٣	٩٧,٢	٨٣٧	٦٤,٨	٧٤٣	٩٨,٥	٢١٢	٩٨,٧
بغداد	٠	٠	٣	٠,٢	١٧	١,٣	٠	٠	٠	٠
النجف	٠	٠	١٥	١,١	٦٣	٤,٨	٤	٠,٥	٠	٠
بابل	١٧	٠,٦	١٢	٠,٩	١٠٣	٧,٨	٧	٠,٩	٣	١,٣
القادسية	٠	٠	٢	٠,١	٤٦	٣,٥	٠	٠	٠	٠
ذي قار	٠	٠	٣	٠,٢	٤٩	٣,٧	٠	٠	٠	٠
ميسان	٨	٠,٢	٣	٠,٢	٤٧	٣,٦	٠	٠	٠	٠
المتن	٨	٠,٢	٠	٠	٣٢	٢,٤	١	٠,١	٠	٠
نينوى	٠	٠	٠	٠	١٥	١,١	٠	٠	٠	٠
صلاح الدين	٠	٠	١	٠,٠٧	٢١	١,٦	٠	٠	٠	٠
ديالى	٠	٠	١	٠,٠٧	١٥	١,١	٠	٠	٠	٠
واسط	٠	٠	٠	٠	١٤	١	٠	٠	٠	٠
السليمانية	٠	٠	٠	٠	٢	٠,١	٠	٠	٠	٠
كركوك	٠	٠	٠	٠	١٢	٠,٩	٠	٠	٠	٠
الانبار	٠	٠	٠	٠	١	٠,٠٧	٠	٠	٠	٠
البصرة	٠	٠	٠	٠	٣٠	٢,٣	٠	٠	٠	٠
مجموع الطلبة الوافدين	٣٣	١	٤٠	٢,٨	٤٦٧	٣٥,٢	١٢	١,٥	٣	١,٣
المجموع الكلي	٢٨٣٦	١٠٠	١٢٨٣	١٠٠	١٣٠٤	١٠٠	٧٥٥	١٠٠	٢١٥	١٠٠

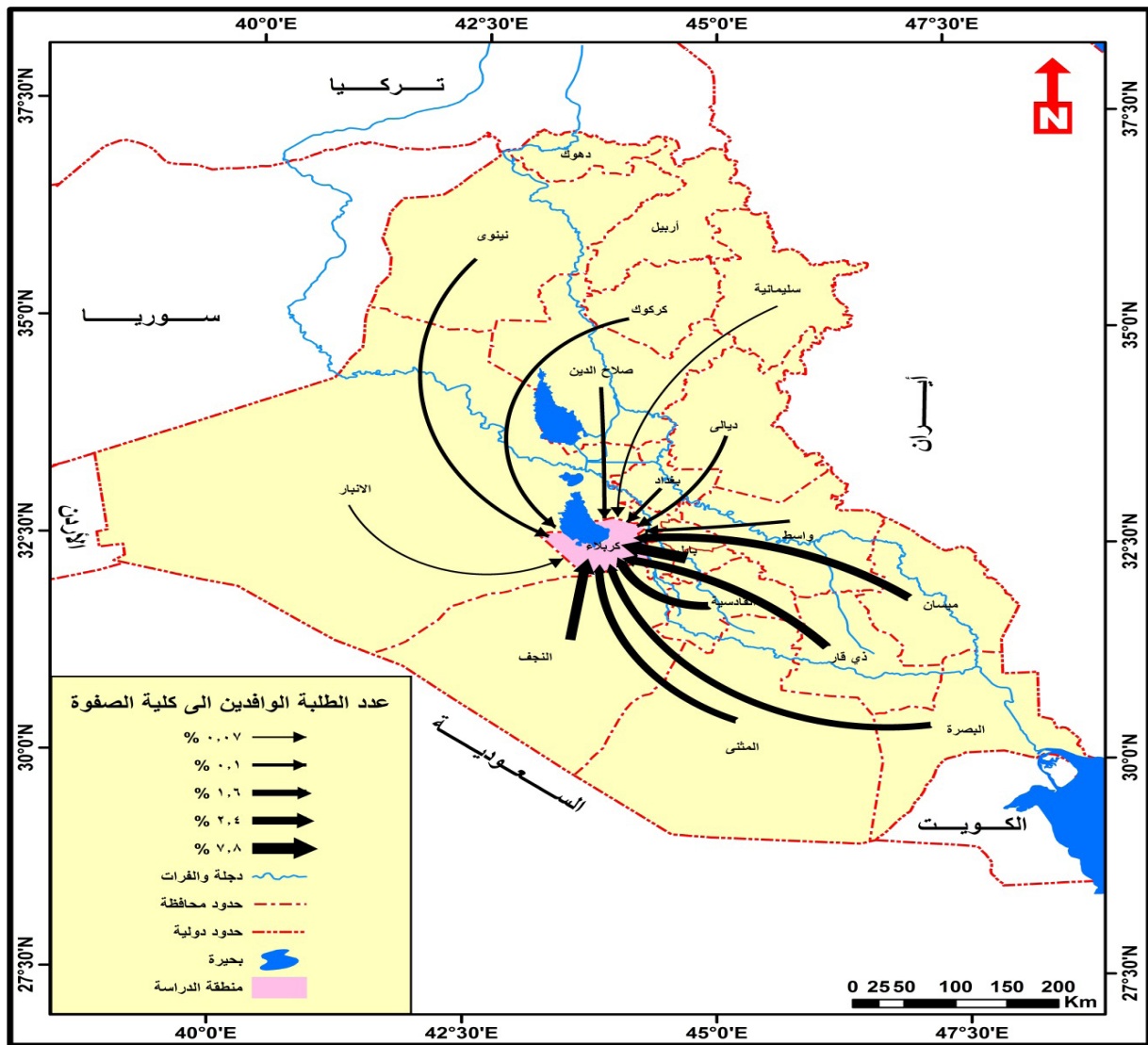
المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، لعام ٢٠١٥م

في ذلك الى الاختصاصات المتوفرة فيها، فضلاً عن انخفاض الاجور الدراسية وخاصة في الاقسام الطبية مقارنة مع غيرها من الكليات الأخرى.

اما كلية ابن حيان الجامعة فجاءت في المرتبة الثانية بين الكليات الأهلية في المحافظة التي استقبلت طلاباً من خارج المحافظة وبلغت نسبتهم (٨, ٢٪) ويعزى

ويتضح من الجدول أعلاه ان كلية الصفوة الجامعة جاءت في مقدمة الكليات الأهلية في المحافظة في اتساع اقليمها الوظيفي اذ شمل جميع محافظات العراق عدا محافظتي اربيل ودهوك، خريطة (٧)، وبلغت نسبة عدد الطلبة الدارسين فيها من خارج المحافظة (٢, ٣٥٪) من مجموع عدد الطلبة، ويعزى السبب

خريطة (٧) الاقليم الوظيفي لكلية الصفوة الجامعة لعام ٢٠١٥م

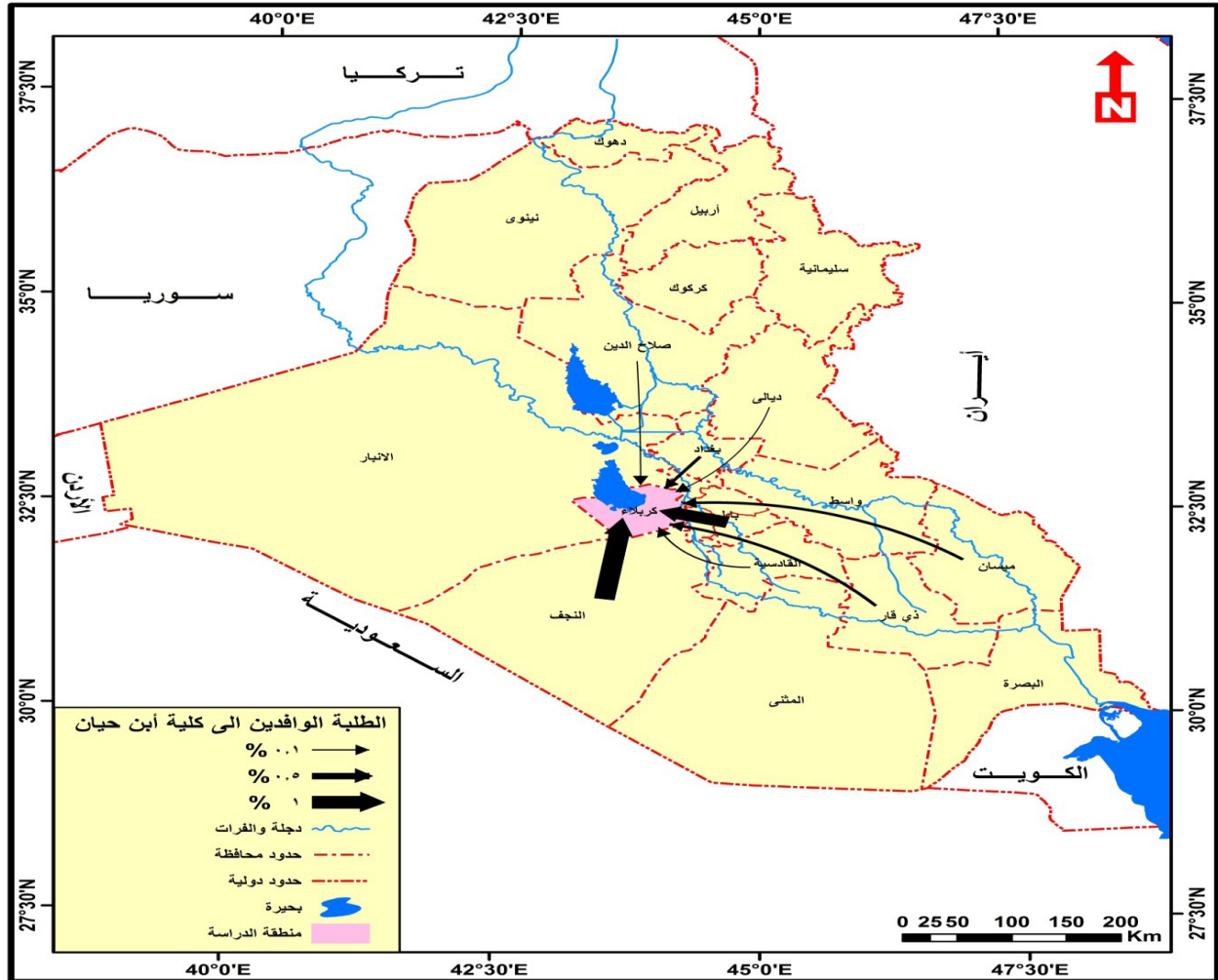


المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، لعام ٢٠١٥م، وجمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط، خريطة العراق الإدارية بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠ لعام ٢٠٠٧م

صالح الدين، ديالى)، خريطة (٨)، ويعزى السبب في اتساع اقليمها الوظيفي الى الاختصاصات الطبية المتوفرة فيها لأنها اختصاصات مناسبة لسوق العمل. كما شمل الاقليم الوظيفي لكلية الحسين الهندسية الجامعة محافظات (بابل، النجف، المثنى) وبلغت نسبة عدد الطلبة الوافدين من هذه المحافظات (٩, ٠٪، ٥, ٠٪ و ١, ٠٪) على التوالي، ويعزى السبب في ارتفاع نسبة الطلبة لمحافظة بابل والنجف في الكلية

ذلك الى طبيعة الأقسام المتوفرة في الكلية التي هي بمجملها تخصصات طبية كذلك موقعها المناسب بالنسبة لطلبة المحافظات المجاورة وخصوصاً محافظتي النجف وبابل اللتين بلغت نسبة عدد الطلبة القادمين منها (١, ١٪ و ٩, ٠٪) على التوالي وهي اعلى النسب بين طلبة المحافظات الأخرى، فضلاً عن توفر اقسام داخلية للطالبات داخل الكلية، كما شمل اقليمها ايضاً محافظات (بغداد، القادسية، ذي قار، ميسان،

خريطة (٨) الاقليم الوظيفي لكلية ابن حيان الجامعة لعام ٢٠١٥م

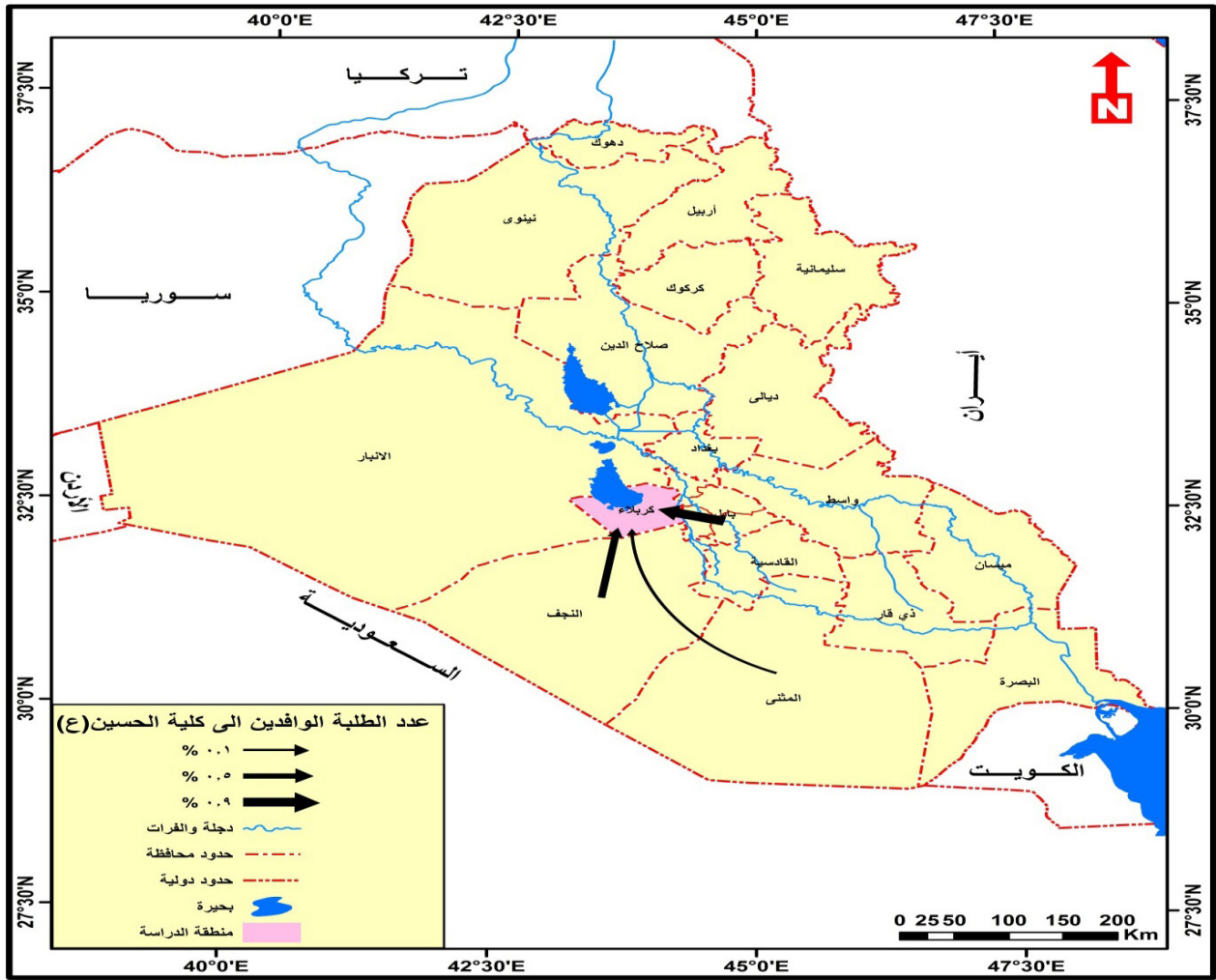


المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، لعام ٢٠١٥م، وجمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط، خريطة العراق الإدارية بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠ لعام ٢٠٠٧م

الى الموقع الجغرافي لها لوقوعها على الطريق الرئيس الرابط بين كربلاء والنجف وهو قريب ايضاً من الطريق الرابط بين كربلاء ومحافظه بابل خريطة (٩).

شمال محافظة بابل لوقوعها على الطريق الرئيس الذي يربط مدينة كربلاء بقضاء المسيب ومنه الى ناحية الاسكندرية وناحية جرف الصخر وقرية الحصوة

خريطة (٩) الاقليم الوظيفي لكلية الحسين الهندسية الجامعة لعام ٢٠١٥م



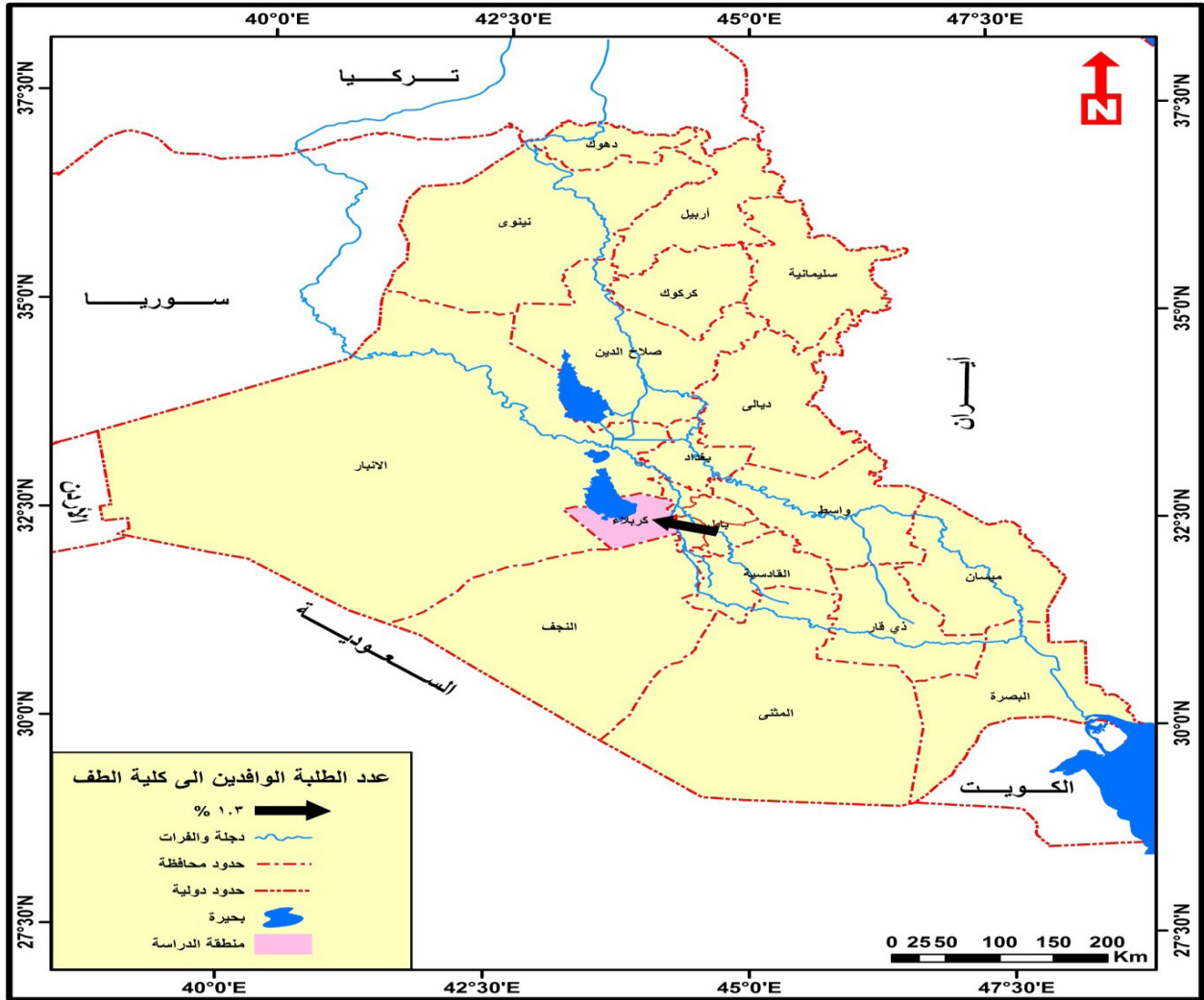
المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، لعام ٢٠١٥م، وجمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط، خريطة العراق الإدارية بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠ لعام ٢٠٠٧م

التابعة لمحافظة بابل، خريطة (١٠)، فضلاً عن الاختصاصات المتوفرة في الكلية التي لا تتمتع بطلب كبير في سوق العمل.

اما جامعة اهل البيت فقد بلغت نسبة عدد الطلبة

اما عن الاقليم الوظيفي لكلية الطف الجامعة فلم يشمل سوى محافظة واحدة وهي محافظة بابل وبلغت نسبتهم (٣, ١) ويعزى السبب في ذلك الى حداثة الكلية وموقعها القريب من اقضية ونواحي

خريطة (١٠) الاقليم الوظيفي لكلية الطف الجامعة لعام ٢٠١٥م

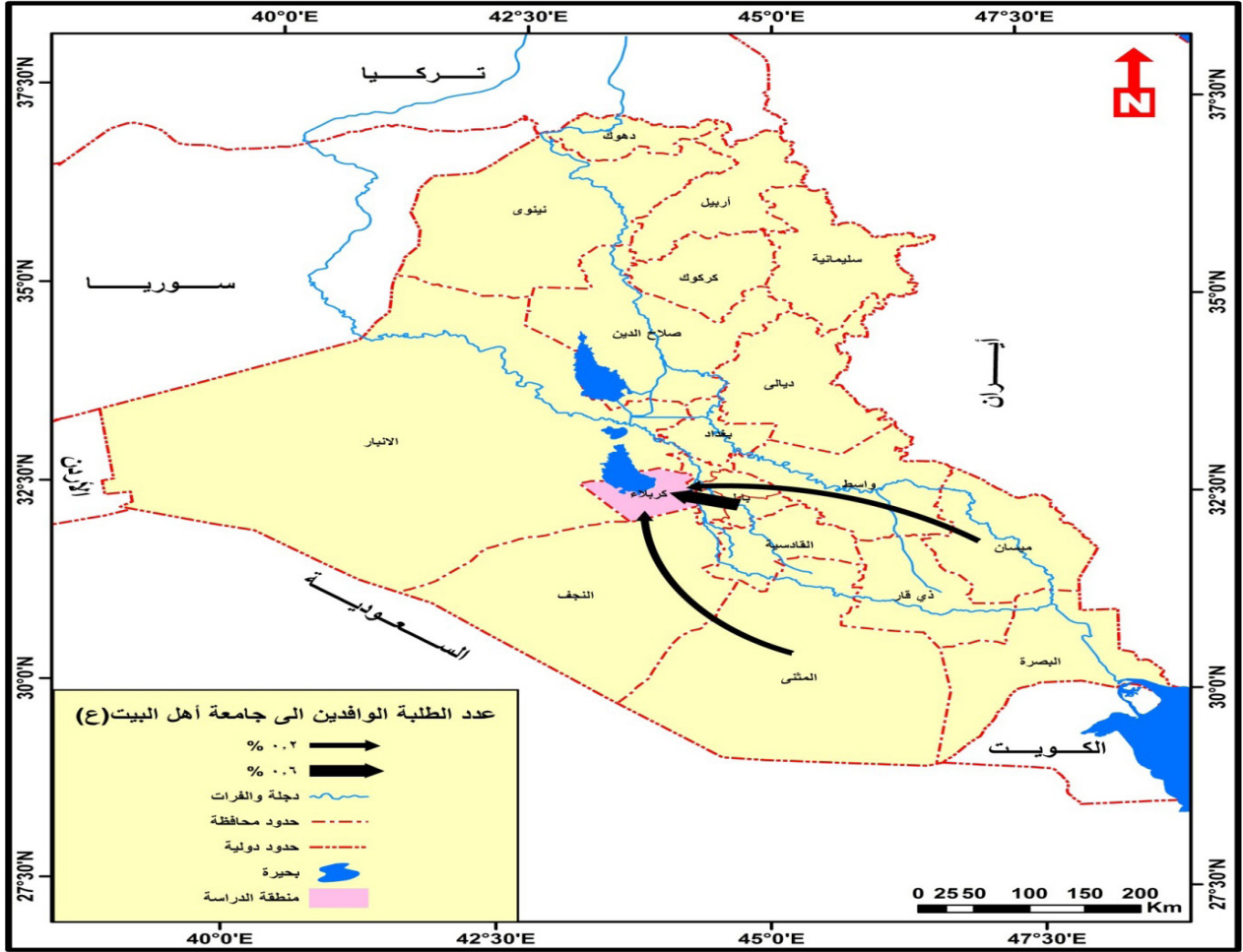


المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، لعام ٢٠١٥م، وجمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط، خريطة العراق الإدارية بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠٠ لعام ٢٠٠٧م

وشمل اقليمها الوظيفي محافظة بابل وبلغت نسبة عدد الطلبة منها (٦, ٠٪) وهي اعلى نسبة من الطلبة من خارج المحافظة ويعزى السبب في ذلك وقوعها الى الشمال من مدينة كربلاء وبالتالي تكون قريبة من اقضية ونواحي شمال محافظة بابل، كما شمل اقليمها الوظيفي محافظتي ميسان والمشنى وبلغت نسبتهم (٢, ٠٪) لكل منهما، خريطة (١١).

الوافدين للدراسة فيها من خارج المحافظة (١٪) من عدد الطلبة الدارسين فيها، ويعزى السبب في ذلك الى طبيعة الاختصاصات المتوفرة في الجامعة اذ انها بمجملها اختصاصات انسانية لا تشجع الطلبة على قطع مسافات طويلة لغرض الدراسة فيها، فضلاً عن موقعها الجغرافي البعيد نسبياً عن المحافظات المجاورة لمحافظة كربلاء اذ تقع شمال المدينة وبعيدة عن الطرق الرئيسية التي تربط مدينة كربلاء بالمحافظات الاخرى،

خريطة (١١) الاقليم الوظيفي لجامعة اهل البيت لعام ٢٠١٥م



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، لعام ٢٠١٥م، وجمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط، خريطة العراق الإدارية بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠ لعام ٢٠٠٧م

كربلاء بشكل كبير بعد العام ٢٠٠٣م وما رافقه من تطورات اقتصادية واجتماعية مختلفة.

٢. تتوزع هذه المؤسسات في جهات ومحاور مختلفة من المدينة بحسب العوامل المؤثرة في توزيعها المكاني.

٣. يلعب عامل سعر الأرض دوراً كبيراً في التوزيع المكاني لهذه المؤسسات فضلاً عن توفير فرص العمل.

٤. أثرت هذه المؤسسات حضرياً على المدينة من خلال تغيير استعمالات الارض الحضرية وجذب

على ذلك فإن المحافظة تمتلك اقليماً تعليمياً يربطها ثقافياً واجتماعياً ببقية النسيج العراقي، ويظهر ذلك من عدد الطلبة الوافدين اليها من بقية المحافظات العراقية للدراسة في هذا النوع من التعليم.

الاستنتاجات

خلص البحث الى عدد من الاستنتاجات يمكن إجمالها بما يأتي:

١. تزايد استحداث الكليات الأهلية في محافظة

رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، بابل، ٢٠١٢م، ص ١٥٦.

(٥) أيداد عاشور الطائي وآخرون، التوسع الحضري في مدينة كربلاء ودوره في ظاهرة التصحر، مركز بحوث البيئة المحلية، جامعة بابل، العدد (١٨)، ٢٠٠٦م، ص ١٧.

(٦) مازن عبد الرحمن الهيتي، جغرافية الخدمات اسس ومفاهيم، ط ١، مكتبة المجتمع العربي للطباعة والنشر، عمان، ٢٠١٣م، ص ١٢١ - ١٢٢.

(٧) هاشم عبود الموسوي، حيدر صلاح يعقوب، التخطيط والتصميم الحضري، ط ١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦م، ص ١١.

(٨) حيدر عبد الهادي عبد الواحد، دراسة تأثير استثمارات الارض على تصميم شبكة الطرق في اعداد التصميم الاساس للمدينة، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، جامعة بغداد المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي، ٢٠١٠م، ص ٤٥.

(٩) فيصل محمد فواز طوالبه، دور جامعة اليرموك في تطور مدينة اربد اجتماعياً واقتصادياً وعمرانياً، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٠م، ص ١١٩.

(١٠) حسن محمد علي حسين الصفار، المصدر نفسه، ص ٨٢.

(١١) محمد طارق الدهان، نموذج اقليمي لتوزيع الجامعات في العراق، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ١٩٨٨م، ص ٥٧.

(12) Rumberger.R. Over Education in the USA Labor Market. Praeger.New York. 1981. P161.

(13) Hanson.J.Text B00k of Economics. Macdonald and Evan. London. 1982. P. 201.

(١٤) عيسى علي إبراهيم، جغرافية المدن، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٥م، ص ٢٦١.

(١٥) محمد صالح عبد القادر، المدخل للتخطيط الإقليمي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة البصرة، ١٩٨٦م، ص ٦٠.

استعمالات اخرى.

٥. تلعب هذه المؤسسات دوراً اقتصادياً كبيراً في مدينة كربلاء اذ تحرك اقتصاديات المدينة المختلفة فضلاً عن توفيرها لفرص عمل لعدد من الاشخاص.

٦. ساعدت هذه المؤسسات في توفير فرص تعليم لعدد من الطلبة الذين لم يحصلوا على فرصة في التعليم الحكومي فضلاً عن توفير فرص التعليم للإناث اذ كانت نسبة الطلبة من الاناث فيها نسبة كبيرة.

التوصيات

١. ضرورة استئثار المخططين لمواقع هذه المؤسسات لأنها تمثل محاور توسع ممكنة للمدينة.

٢. العمل على تشجيع الاستثمار في هذا المجال لما يوفره من قوة محرّكة لمختلف اقتصاديات المدينة.

الهوامش

(١) ابراهيم خليل العلاف، دراسة لوضع التعليم الجامعي الأهلي في العراق حتى عام ٢٠٠٠م، بحوث المؤتمر العلمي الثاني لجامعة اهل البيت، العدد الثاني، ص ١٨٥.

(٢) بشير ابراهيم الطيف، رياض الجميلي، محسن عبد علي خدمات المدن، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان، ط ١، ٢٠٠٩م، ص ٦٣.

(٣) أسماء سليمان محمد حبر، الاستخدام الاقتصادي للارض على جانبي طريق جدة - المدينة استراحات السمك - دراسة حاله، رسالة ماجستير، كلية الآداب الانسانية، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠١١م، ص ١٣.

(٤) حسن محمد علي حسين الصفار، التغير السكاني واثرة في التوسع العمراني لمدينة كربلاء للفترة (١٩٩٧ - ٢٠١١)م،

المصادر

أولاً: المصادر العربية:

- علي، خدمات المدن، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان، ط ١، ٢٠٠٩م.
- ٩- عبد القادر، محمد صالح، المدخل للتخطيط الإقليمي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة البصرة، ١٩٨٦م.
- ١٠- عبد الواحد، حيدر عبد الهادي، دراسة تأثير استعمالات الارض على تصميم شبكة الطرق في اعداد التصميم الاساس للمدينة، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، جامعة بغداد المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي، ٢٠١٠م.
- ١١- العلاف، ابراهيم خليل، دراسة لوضع التعليم الجامعي الاهلي في العراق حتى عام ٢٠٠٠م، بحوث المؤتمر العلمي الثاني لجامعة اهل البيت، العدد الثاني.
- ١٢- الموسوي، هاشم عبودحيدر صلاح يعقوب، التخطيط والتصميم الحضري، الطبعة الاولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦م.
- ١٣- الهيتي، مازن عبد الرحمن، جغرافية الخدمات اسس ومفاهيم، ط ١، مكتبة المجتمع العربي للطباعة والنشر، عمان، ٢٠١٣م.

ثانياً: المصادر الاجنبية:

- ١- Rumberger.R. Over Education in the USA Labor Market. Praeger.New York. 1981.
- ٢- Hanson.J.Text B00k of Economics. Macdonald and Evan. London. 1982.

ثالثاً: المصادر الحكومية:

١. جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط، خريطة العراق الادارية بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠ لعام ٢٠٠٧.

- ١- إبراهيم، عيسى علي، جغرافية المدن، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٥م.
- ٢- حبر، أسماء سليمان محمد، الاستخدام الاقتصادي للارض على جانبي طريق جدة- المدينة استراحات السمك - دراسة حاله، رسالة ماجستير، كلية الاداب الانسانية، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠١١م.
- ٣- الحسنوي، هدى علي شمران، مياه الشرب في مدينة كربلاء، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية التربية بنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٣م.
- ٤- الدهان، محمد طارق، نموذج اقليمي لتوزيع الجامعات في العراق، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ١٩٨٨م.
- ٥- الصفار، حسن محمد علي حسين، التغير السكاني وأثره في التوسع العمراني لمدينة كربلاء للفترة (١٩٩٧-٢٠١١)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، بابل، ٢٠١٢م.
- ٦- الطائي، أياد عاشور و آخرون، التوسع الحضري في مدينة كربلاء ودوره في ظاهرة التصحر، مركز بحوث البيئة المحلية، جامعة بابل، العدد (١٨)، ٢٠٠٦م.
- ٧- طوالة، فيصل محمد فواز، دور جامعة اليرموك في تطور مدينة اربد اجتماعياً واقتصادياً وعمرانياً، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٠م.
- ٨- الطيف، بشير ابراهيم، رياض الجميلي، محسن عبد